وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحيى فارس المدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

# صور التوكيد في القرآن الكريم دراسة وصفية تحليلية
## ـ نماذج من القرآن الكريم

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

**تخصص:** لسانيات الخطاب

**إعداد الطالبة:**
– سكينة مرموز

**إشراف الأستاذ:**
الدكتور: فـؤاد بن احمد نورين

**أعضاء لجنة المناقشة:**

| | |
|---|---|
| الدكتور: فـؤاد بن احمد نورين | مشرفاً ومقرراً |
| الأستاذ المحاضر: فوزي لدزر | رئيساً |
| الأستاذ: محمد زاوي | عضواً مناقشاً |

**السنة الجامعية: 1445هـ – 1446هـ**
**2024م – 2025م**

# شكر وعرفان

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾

من لم يشكر الناس لم يشكر الله، إنّ الحمد والشكر لله على توفيقه لي في الوصول لنيل شهادة الماستر في الأدب العربية تخصص لسانيات الخطاب، فقد سخّر الله لي أساتذة يستحقون الاحترام والتّقدير، فشكرا لكم يا أساتذتي الكرام، شكرا جزيلًا على ما قدمتموه لي من علمٍ وعلى صبركم وعلى كل الجهود المبذولة من طرفكم.

شكرا لأستاذي المشرف على توجهاته وصبره، أوجه شكري لزوجي الذي ساعدني

إلى أمي الغالية ومساندتها

لي ودعاءها الذي غمرني.

# إهداء

إلى روح أبى الطاهرة

هى باقة زهور من زهور الزّنبق المعطرة بعطر الجنة، هى لكم جميعا، هى عبارات مطّرزة بالحب و الطّيبة

كلما فتحت فاحت منها عطور ليست ككل العطور، عبارات أهديها لكم جميعا، إلى أمى أهديها أزفها مرصّعة

بالياقوت و عطر الياسمين، أصنع منها عقدا أزيّن به عنقك . . .

إلى كل إخوتى و زوجاتهم و عصافير عائلتى، ابنى عبد الرؤوف و الكتاكيت يسين و فظيل و لقمان و ياسر حفظهم اللّه.

إلى زوجى الكريم حفظه الله و حماتى العزيزة بهية و حمايا الجيلالى . إلى كل أفراد عائلة.

# مقدمة

**مقدمة:**

الحمد لله ربّ العالمين اللهمّ لك الحمد كلّه دقّه وجلّه يامن توحدت بالملكوت، نحمدك سبحانك بحمد الأنبياء والملائكة المقربين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين صلاة دائمة بملكك

اللهّم اجعلني ممّن سبقت لها منك الحسنى، وتقدمت في حقهّا العناية والهداية والأنس بك.

إن البلاغة التي جاء بها القرآن الكريم، وأساليبه، وجماليته في سبكه، وروعة البناء وإعجازه الدّقيق حيث الحرف الواحد فيه بلاغة وإعجازا، ومعنى، هذا القرآن الذي جاء بدرره لتستقيم به البشرية، وتعود إليه إذا زاغت، لأنه المنفذ، والمخرج لكل أمور الحياة، فقد استمدت موضوع بحثي منه، لأنه البحر الذي لا يغرق فيه صاحبه مهما غاص فيه وفي أغواره، إنه البحر الذي كلما شرب منه صاحبه لا أبدا، بل يزداد عطشا و ظمأً، وشوقاً لاغتراف شربات تلوى أخرى منه، وقد اخترت صور التوكيد في القران الكريم، فلو تمعنا في هذه المعجزة لوجدناها زاخرة بألوان متعددة من التّوكيد كونه من فنون البلاغة التي ازدهرت في ظل الدراسات القرآنية، ولقد جاء التّوكيد في القرآن الكريم بقصد معين فأحيانا أتى لترغيب وأخرى لترهيب والوعد والوعيد ولإرشاد والتّوبيخ و التحذير وغيرها وقد أسهم التّوكيد في فهم الآيات والنّصوص القرآنية.وقد جاء بأروع صورة وأجمل بيان، وفي ألفاظه وسبكه تناسق فقد جاء بطرق متنوعة في سبيل الإقناع وتحريك المشاعر.

وقد قسمت البحث إلى فصلين، الفصل الأول تطرقت إلى التّعريف بأسلوب التوكيد لغة واصطلاحا، أنواعه، وأقسامه، وأدواته، فائدته، وأحكامه، ثمّ تطرقت إلى التوكيد بين النّحويين والبلاغيين. والتوكيد بالأداة والحروف الزائدة، والتوكيد بالقصر وبالقسم.

والفصل الثاني فقد خصّصته لنماذج تطبيقية من القران الكريم واستخراج صور التوكيد من بعض السور، وخاتمة، وفهرس البحث، وقائمة المصادر والمراجع.

وانتهجت المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لهذه الدراسة العملية، والذي يمكنني من استقصاء صور التوكيد وتحليلها لأن البحث قائم على الوصف والتحليل في جانبه النظري والتطبيقي، باعتباره الجانب الأنسب في التعامل مع النصوص الحيّة ذات تأثير في المخاطب، كونه يتتبع الظواهر اللغوية واستجلاء جوانبها، واعتمدت كذلك على رواية حفص في اختيار الآيات

وقد تناولت هذا الموضوع بدراسة التوكيد المختلفة دراسة نحوية أكثر مما هي بلاغية، حيث اخترت أنواع من التوكيد لدراستها المتمثلة في التوكيد الصناعي، اللفظي والمعنوي، التوكيد بالأداة (لام لابتداء، اللام المزحلقة، التوكيد النون الثقيلة والخفيفة، الباء الجارة، التوكيد بالقسم، التوكيد بالقصر (ما، إنّما، إلاّ)، وقد اعتمدت مجموعة من المصادر و المراجع بمثابة منارة علمية التي اهتديت بأنوارها وزودتني بالمادة العلمية، أذكر منها، أسلوب التوكيد في القران الكريم مصطفى وفيق الشعبي، أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، الكشاف لزمخشري وغيرها من الكتب ذات صلة بالبحث.

الدّراسات السابقة:

أما الدراسات السابقة في هذا الموضوع نجدها مختلفة العنوان ومختلف الدرجات العلمية غير أنها تصب في ميدان واحد هو دراسة في أسلوب التّوكيد ومن بين هذه الدراسات رسالة لنيل شهادة دكتورا في اللغة العربية للطالبة عائشة عبيزة بجامعة الحاج لخضر بباتنة كلية الأدب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية و آدابها لسنة الجامعية 2009/2008.انطلقت هذه الدّراسة من قائمة على محورين أساسين: أحدهما يتعلق بالمنهج المتبع في دراسة اللغة العربية عند النّحاة، والثاني يتعلق بالمدونة التي حرص على القدماء على توزيعها بين الشعر العربي و القرآن الكريم والصلات القائمة بين الخطاب في جانبه اللفظي و المعنوي والوشائح القائمة بين نظام اللغة في تراكبها و بين ما تؤديه من معان و أعراض تتعلق بقصد المتكلم وفهم المتلقي

أما الدراسة الثانية فهي للطالبة أسماء موسى اللّيمون بعنوان (أسلوب التّوكيد في كتب الإعراب)، جامعة مؤتة رسالة لنيل شهادة ماجستير، سنة 2010.

حيث انطلقت دراستها من الرّغبة في الكشف عن أهمية التّوكيد فيظل الأسلوب القرآني وبيان أنّ الأسلوب القرآني هو النموذج الأمثل الذي ينبغي أن يحتذي به،

# مدخل

﴿قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗ﴾[1]

اللّغة هي أداة تواصل ونقل تفاهم بين البشرية، وبها تكون طرق الإقناع لأسلوب أو بآخر، والغاية الوحيدة هي التواصل، وتركز العلاقات بين المتكلم والمخاطب على أمرين هما: الإفهام الذي يسعى المتكلم عليه كي يستطيع توصيل

إنّ موضوع دراسة التّوكيد ليس بالموضوع الجديد، فقد نقل الجرجاني عن ابن الأنباربأنّه قال: ركب الكنديُّ المتفلسف إلى أبي العباس، وقال له: إنيلا أجدفي كلام العرب حشواً ، فقال له أبو العباس: في أي موضع حدث ذلك؟ أجد العرب يقولون: عبد الله قائم ثم يقولون: إنّ عبد الله قائم ثم يقولون: إنّ عبد الله لقائم، فالألفاظ متكررة، والمعنى واحد، فقال أبو العباس: يل المعاني مختلفة لاختلاف الألفاظ، فقولهم: عبد الله قائم: إخبار عن قيامه، وقولهم: إنّ عبد الله قائم: جواب عن سؤال سائل، وقولهم: إنّ عبد الله لقائم: جواب عن انكار منكر قيامه، فقد تكررت الألفاظ لتكرر المعنى.

فهذا مثال من كلام العرب وصورة لغوية من صور كلام العربيّ تناوله النّحاة كما تناوله علماء المعاني، وكان مراعاة ما أحاط بالقول من مناسبات عند النّحاة أساسا لصحة الكلام، كما كانت عند علماء المعاني – لأنّ الموضوع واحد.[2]

[1]– الإسراء88.

[2]– محمد حسينأبوالفتوح،أسلوبالتوكيد فيالقران الكريم، الناشر مكتبة لبنات، بيروت، ت ن1995 ط1، ص8.

يعد أسلوب التوكيد من الأساليب الرئيسية والمتعددة الوجوه، وقد أعطته الدراسات الموروثة عنونا مستقلا في المدونات خصت به التوكيد الفظي والتوكيد المعنوي، لما فيه من تبعية الحركة الإعرابية –وقد روعي تعدد طرق التوكيد بعيدا عن الحركة الإعرابية والعامل ورعي فيه إرادة المعنى، لأنه يحصل على صفة عرفية بكثرة التّداول.

لا شك أنّ التوكيد يعد أسلوبا الأساليب العربية التي تستخدم في عملية التواصل بهدف الإقناع والتّأثير، والتوكيد بهذا المفهوم يعد" من الوسائل البلاغية الفردية لتثبيت المعاني في النفوس، والإنسان مفطور عل استعماله في كلامه لتقوية أرائه وتثبيت أفكاره(1).

التّوكيد والتّأكيد مقولة من المقولات الدّالة أو (تحقيق المعنى في النّفس) كما يقولون – واللّغة العربية في التّعبير الشّكلي عنها وسائل عددا تناثرت عن طرائق منهاما جمعوه أبواب النّحو كالضمير، والمبتدأ والخبر والإضافة..... وغيرها. [2]

وعلى الرّغم من هذا التّوزيع للظاهرة الواحدة – وذلك التّيار الذي يكاد يرى في كلّ باب من أبواب النّحو فإنّ النّحاة أفادوا هذا المصطلح "التّوكيد" بابا سمّوه به، وجعلوه عنوانا له، بينو فيه أقسام المصطلح – ووضحوا مفهوم كلّ قسم سرحوا وظائفه.(3)

[1]–د يوسف محمد كوفحي، نظرات في الخطاب القرآني (دراسة تداولية في سورة المائدة)، دار الخليج لنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ص149.

[2]– مصطفى وفيق الشعبي، أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص 23.

[3]– محمد حسين أبو الفتوح،أسلوب التوكيد في القرٍان الكريم، مرجع سابق، ص 9–10.

وقد استعمل القرآن الكريم ضروب التوكيد المعروفة في العربية بالأدوات وبغيرها لذلك عدّ من بين أهمية الأساليب التي تضمنتها النصوص القرآنية المعجزة، فالمتأمل في القرآن الكريم يجد تنوعا في الخطاب من أغراض التشريع والأخلاقيات وأساليب

ترعى الخطاب القصصي والحجاجي، وغيرها من أغراض، والتوكيد يصب بنفس الفلك، فهو دليل وبرهان قاطع للشك وسلاحا للمنكرين الجاحدين، فقد جاء بألوان وأساليب وصور كل صورة وكل أسلوب يعكس بلاغة هذا الكتاب العظيم، فكان لزاما دراسة جوانبه وأغراضه في باب يسمى التوكيد[1].

[1]-

**طرح الإشكالية:**

وقد طرحت إشكالية جديرة بطرح والدراسة والتحليل،

كيف جاء الخطاب القران بأسلوب التوكيد الغير متأثر بالعامل؟

ما هو التكامل بين التوكيد البلاغي وتوكيد النحوي ؟

**الهدف من اختيار الموضوع:**

-الكشف عن بلاغة التوكيد في القرآن الكريم وأهميته.

- علاقة التوكيد ببلاغة القران ، واكتشاف نوع من أنواعه ( التوكيد الذي لا يتأثر بالعمل.

-المغزى من التوكيد في القران الكريم.

-حب التّطلع على أسرار القرآن الكريم وخباياه.

# الفصل الأول
# التوكيد في الجملة العربية

## الفصل الأول: التّوكيد في الجملة العربية

### المبحث الأول: مفهوم التوكيد لغة واصطلاحا

#### أ- التوكيد لغة:

لقد جاء في لسان العرب لابن منظور مادة وكدّ(و، ك، د):أَكَّدَ العَهدَ والعقْدَ: لُغَةً في وكَّدَهُ وقيل: هو بدل والتأكيد لُغَةً في التوكيد وقد أَكَّدتُ الشيءَ وَوَكَّدْتُهُ. كقول ابن الأعرابي: دُسْتُ الحِنْطَةَ دَرَسْتُها وَأَكّدْتُهَا.[1]

جاء في جمهرة اللغة لابن دريد: "ا لعهد والعقد توكيدا إذا أحكمته"[2].

ويقال: وكدّ العهد والسّرج توكيدا، وأكّدته تأكيداُ، بمعنى، والواو أفصح"[3].

ويقال:أوكّدته، وآكدته، إيكادا، وأكدته، ويقال:وكدّ اليمين، والهمزة في العقد أجود.

وتقول:"إذا عاقدت فأكّد وإذا حلفت فوكّد التوكيد بالواو –مصدر –وكّد يوكّد" ويقال فيه أيضا: التّأكيد بالهمزة.....وهو مصدر – أكدّ يؤكد وهما لغتان إذ أنّ أحد اللفظين لم يكن أصلا للأخر، وذهب الزجاجي: إلى أنّ الهمزة في التأكيد بدل الواو في لفظ توكيد ومن ثمّ أصل اللفظ الآخر....لانّ" التوكيد أو التوكيد " لم ينفرد أحدهما يتصرف فيجعل أصلا

---

[1]–ابن منظور، (أبوا الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، المجلد 14. مادة (ن، ج، و)، دار صادر، لبنان، بيروت، ط 1، سنة 2000، 466.

[2]–أبي بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزومي،جمهرة اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ص125.

[3]–محمد بن أبي بكر الرازي، ت: مصطفى ديب البغا،مختار الصحاح، دار الهدى، عين ميلة الجزائر، ط 1، ص21.

للآخر إذ يقال: أكدّ يؤكدّ تأكيدا، ولذا أشاع عند النحويين استعمال لفظ التوكيد –بالواو – وهو في اللغة العربية يعني إحكام الشيء وتوثيقه أو شدّه وكذا التأكيد.[1]

قال تعالى:﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾[النحل: 91]

وجاء أيضاً في مقاييس اللّغة، "وكَّدَ " الواو والكاف والدال تدل على شدّ وإحكام، وأكَّد عقدك أي شده، والوِكَادُ: "حبل تشدّ به البقرة عند الحَلْبِ "[2].

فقد عرّفه العلوي: التّأكيد بقوله (أعلم أنّ التّوكيد تمكين الشيء في النّفس وتقوية أمره وإزالة الشكوك وإماطة الشّبهات عمّا أنت بصدده، وهو دقيق المَأخَذِ كثير الفوائد)[3].

وقال الزبيدي: (وكّد) بالمكان (يَكُّدُ) وكُودًا) بالضمّ إ ذا (أقام) به ويقال: (و كِ دَ) فلان أمراً يكّدُه وكداً إذا (قصده) يقال فيه أوكدته إيكاداً وأكدّته وبالواو أفصح.[4]

---

[1]–صفار أسامة رشيد، المناظرة النحوية والصرفية (نشأتها وتطورها حتى نهاية القران الثالث هجري)، دار الكتب العلمية، د ط، سنة2012، ص 122.

[2]–أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ترجمة، عبد السلام محمد هارون، ج 6 (مادة وكد) دار الفكر، لبنان بيروت، سنة1994، ص138.

[3]– أبي بكر محمد ابن الحسين بن دريد الأزومي،جمهرة اللغة، دار الكتب، العلمية،ج1، بيروت، لبنان، ص125.

[4]– الزبيدي محمد مرتضى الحسيني، (ت 120هـ)، تاج العروس، ط 9، سنة320،ص، 120.

**ب- التوكيد اصطلاحا:**

التأكيد تابع بقرار أمر المتبوع في البنية أو الشمول، قيل: عبارة عن إعادة المعنى الحال فيه، اصطلح النحويين على أنّ التوكيد هو لفظ يراد به تحقيق المعنى وتمكينه في نفس السامع وإزالة الشك أو اللبس عن حديث أو المحدث به.[1]

والتوكيد تكون صوره متعددة منها:

1-ألفاظ تفيد التوكيد حيثما وقعت مثل: إن، لا الابتداء، ونون التوكيد الثقيلة والخفيفة.

2- ألفاظ تفيد التوكيد في مواطن دون أخرى، وهي الحروف الزائدة التي يؤكد الكلام بها مثل: ما، ولا، والباء، وإن.

3- قد يكون التوكيد على صورة إعرابية وتركيبية مختلفة، فقد يكون على صورة مفعول مطلق أو بصورة ظرف مؤكد، أو بصورة حال، أو بصورة نعت، ونحو ذلك.

4- قد يكون بصورة تابع متجرد للتوكيد وهو الذي يسميه البعض: التوكيد الصناعي.[2]

التوكيد باب من أبواب التّوابع وقد تعدّدت مصطلحات، والتّوكيد أشهر تلك المصطلحات، وهو لا يقتصر على نوعين فقط، اللّفظي والمعنوي كما حدّده بعض النّحاة القدماء.

فقد قسّمه النّحاة والبلاغيون إلى أنواع أخرى يؤكّد بها الكلام كثيرة ومتفرعة كالتّأكيد بالأداة وغير أداة كالتّقديم والحصر والقسم وغيرها.....الخ[1]

---

[1]-د المتولي علي المتولي،التوكيد في النحو العربي، ص 11.

[2]- د المتولي علي المتولي، التوكيد في النحو العربي، مرجع سابق، ص 12.

اصطلح النّحويين على أنّ التّوكيد –أو التّأكيد هو لفظ يراد به تحقيق المعنى وتمكينه في نفس السامع وإزالة الشّك أو اللّبس عن الحديث والمتحدث – يستنبط من ذلك أنّ التوكيد في النّحوي العربي يرد على ضربين:

(أحدهما): ما يراد به إزالة الشك أو اللّبس عن الحديث.

(الأخر): ما يراد به إزالة الشك أو اللّبس عن المتحدث عنه.

فالتّوكيد الذي يراد به إزالة الشّك واللّبس عن الحديث لا خلاف فيه فإنّه يتمثل في " التّأكيد بالمصدر "أي: المفعول المطلق المؤكد لعامله والحال المؤكدة لعاملها أو صاحبها، والتّأكيد بـ "إنّ أنّ المشددين، وإنّ وأنّ المخففتين، ولام القسم، ولام الابتداء، وهي حرف تؤدي بها التّوكيد النّسبة، بين ركني الجملة الاسمية، وكذا التّأكيد بالقسم، والتّأكيد بـ النون الثقيلة والخفيفة.

وهذا الضرب من التّوكيد له مراتب بعضها فوق بعض حسب الحاجة وهي ما يعرف عند البلاغيين بأضرب الخبر – وذلك أنّه أراد تبيين المعنى وثبوته أُكِّد ب إنّ وحدها نحو (إنّ زيد قائم عالم)[2]

وقد يراد الزّيادة في تحقيق الإخبار وثبوت المعنى، فحينئذ يؤكّد ب أنّ وللام، فيقال: "إنّ زيداً لعالم" فإذا بولغ في ذلك التّوكيد أكدّ بالقسم – وإنّ – واللام فيقال: "والله إنّ زيدا

[2]–متولي علي متولي الأشرم، ص 32

لعالم "أما التّوكيد الذي يراد به إزالة الشّك أو اللّبس عن المتحدث عنه فإنه يتمثل في التّوكيد الذي هو نوع من التّوابع والمشهور أنّه قسمان – توكيد لفظي – وتوكيد معنوي.(1)

ويعرف الجرجاني أسلوب التّوكيد كمفهوم يقوم على إعادة المعنى بقوله:((التوكيد أن تحقق باللفظ معنى قد فهم من آخر قد سبق منك، أفلا ترى أنّه كان كلهم في قولك: " جاءني القوم كلهم " تأكيد من حيث كان الذي فهم منه وهو الشمول قد فهم بدئا من ظاهرة لفظ القوم...ولو انه لم يكن فهم الشمول من لفظ القوم، ولا كان هو من موجبه لم يكن " كلّ " تأكيد و لكان الشمول مستفاء من "كل" ابتداء).(2)

ولم يقتصر التوكيد عند علماء اللغة فقط، بل كان له نصيب كبيرا عن أهل البلاغة، وأكسبوه في المعنى مصطلحا مباشرا كالإطناب الذي يشتمل على التكرار، فكل ما تكرر فهو إطناب إن كان في غير موضعه، والتوكيد في غالبه عند أهل البلاغة يشتمل على اللفظ والمعنى.[3]

[1]– د المتولي علي المتولي،التوكيد في النّحو العربي مرجع سابق، ص 12.

[2]– عبد القاهر الجرجاني، ت: محمد عبد المنعم خفاجي، دلائل العجاز، مكتبة القاهرة، القاهرة، مصر، ط 1، 1969، ص 177.

[3]- المؤلفون الكوفي عمر ابن إبراهيم، حموية علاء الدين، البيان في شرح اللّمع، دار عمار، د ط ،سنة 2002،ص292

والتوكيد بمعناه الاصطلاحي الذي سنتناوله في هذه الدراسة هو ما يكسب المعنى قوة ويزيده ثباتا وتمكنا في النفوس مما ذكره علماء النحو متفرقا ومنثورا في أبواب هنا وهناك.إضافة إلى ما قصده علماء البلاغة في استجلائهم للخطاب اللغوي وما يربه بالمقامات والمقاصد المناسبة له.[1]

[1]– عبد القاهر الجرجاني، ت: محمد عبد المنعم خفاجي، دلائل العجاز، مكتبة القاهرة، القاهرة، مصر، ط 1، 1969، ص 177.

**المبحث الثاني: التّوكيد النحوي والتوكيد البلاغي**

فالتّوكيد معنى من المعاني اللّغوية يتطلب مبنى كلاميا ليتم نقله إلى المخاطب شأن كلّ معنى من المعاني اللّغوية، ومن أجل ذلك فإنّ دراسة فكرة التّوكيد تستلزم دراسة المباني التي تؤدي بها معنى التّوكيد، وهي مبان مختلفة متنوعة، وأساليب متنوعة وأنماط متمايزة.1

فدراسة فن النّحو جديدة قديمة في آن واحد، وقديمة لأنّ النّحو العربي قديم قد جعل التّوكيد بابا من أ بوابه، غير أنّ ذلك الباب، قصر على التّوكيد اللّفظي والتّوكيد المعنوي، أما الأساليب الأخرى من أساليب التّوكيد فقد تناثرت في ثنايا الأبواب النّحوية الأخرى، وفوق ذلك فإنّ بعض الأساليب الأخرى فقد أخرجها النّحويين القدماء من نطاق اختصاصهم و تركوا البلاغيين يقلون فيها ما يقلون، وبخاصة ما جعل منها من علم المعاني، وكان علم المعاني بعيدا عن اختصاص النّحو، ولإبراز ذلك فقد أفردنا باب التّمييز بين التوكيد النحوي والبلاغي.[2]

**أ- التوكيدالنحوي:**

يقصد به التّعبير عن معنى التّوكيد بشيء مما في الأبواب النحوية التي اشتملت عليها كتب النحو القديمة، كالتوكيد اللفظي والتوكيدالمعنوي، والتوكيد بأدواته المختلفة، والتوكيد

[1]–عبد الرحمان جبنكه الميداني،– البلاغة العربية(أسسها، علومها، فنونها)، دار القلم، دمشق، سوريا، الدار الشام بيروت،لبنان، ط1، 1996،ج1، ص466.

[2]– مصطفى وفيق الشعبي، أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، نفس المرجع،ص

عن طريق زيادة الحرف وغير ذلك من الأبواب النحوية الأخرى.[1] قال تعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿15﴾ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَأۡتِ بِخَلۡقٖ جَدِيدٖ﴿16﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٖ﴿17﴾ [2].

وعلماء النحو منذ نشأة علم النّحو اهتموا بجانب الصّناعة اللّفظية بالمعاني و بينوا أوجه وجوب التوكيد وعدمه و أما علماء المعاني فهم يتناولون الأساليب و يعللون سبب استعمال أسلوبٍ في مقام دون استعماله في مقام آخر، وانصرف اهتمامهم إلى المعاني التي يؤديها الأسلوب حتى ظهر فيها اهتمام الانفصال بين النحو وعلم المعاني، وبهذا نجد أنّ النحويين يقدمون الألفاظ والتراكيبو يبينون كيفية استعمالها.[3]

و على هذا نجد أنّالتوكيدسواء عند النّحويين أو البلاغيين له طرق مختلفة، فقد يكون بالأداة، مثل التوكيد بأن، وقد يكون بحرف من حروف الزيادة، وقد يكون بغير الأداة مثل التوكيد بطرق التّقديم والتّأخير، والقسم، و قد يكون التوكيد بالتكرار.(4)

[1]– مصطفى توفيق الشعبي،أساليب التوكيد في القران الكريم،مرجع سابق ، ص6.

[2]– سورة فاطر، 15.

[3]– مصطفى توفيق الشعبي،أساليب التوكيد في القران الكريم،مرجع سابق ، ص6.

[4]– محمد حسين أبو الفتوح، أسلوب التوكيد في القران الكريم، مكتبة لبنان، ط 1، ص 9–10.

**ب- التوكيد البلاغي:**

فلا يكون بشيء من أبواب النحوية التقليدية، وإنّما يكون التّعبير عنه بالأسلوب حيث يلمح هذا المعنى من التوكيد في تركيب الجملة، ونمط بنائها فلا يؤدي بالكلمة أو الأداة الواحد(1).

[1]– أساليب التوكيد في القران الكريم، مرجع سابق، ص7.

## المبحث الثالث: أقسام التوكيد ووظائفه وأنواعه وأحكامه

### أ- أقسام التّوكيد:

ينقسم التّوكيد إلى عدة أقسام تشمل كل من:

التّوكيد بالتّكرار ويشمل التّوكيد اللّفظي المعنوي، والتّوكيد بالأنواع الملحقة بالتّكرار، مثل: توكيد الفعل بالمصدر والتّوكيد بالحال، والتّوكيد بالوصف، والتّوكيد بالعطف، والتّوكيد البدل وهناك توكيد بالأداة مثل: (إنّ وأنّ، لكنّ، كأنّ، وألاّ....الخ

فهناك ما يدخل على الجملة الاسمية مثل تلك التّي ذكرت وهناك ما يدخل على الجملة الفعلية وهناك ما يدخل على الاثنتين مثل: (أسلوب القصر، ولام القسم، والعطف، وغيرها) وهناك التّوكيد بالزيادة كالباء واللّام، والجمل المعترضة وغيرها ن والقسم الأخير، التّوكيد بغير الأداة " كأسلوب القسم التقديم والتّأخير.(1)

### ب-وظائف التوكيد:

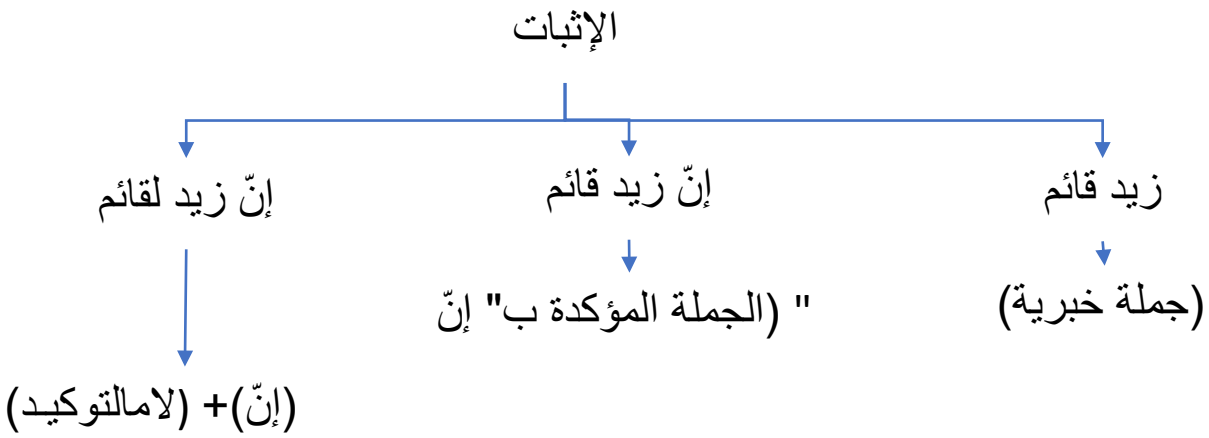
أسلوب التّوكيد كغيره من أساليب اللّغة العربية المختلفة التي تقوم بوظائف وأغراض تستخدم في السياقات التي توجد فيها فمنها رفع اللّبسوإزالة الاتساع، وتكمن المعنى في النّفس.

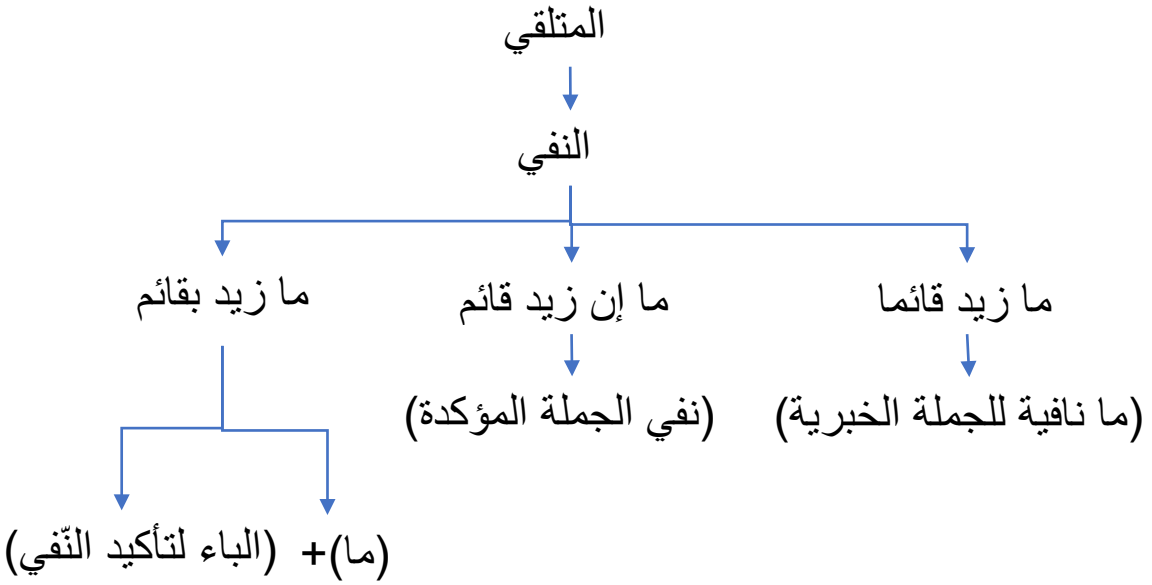
[1]– عبد الرّحمان مطردي، أساليب التّوكيد في القران الكريم، دار الجماهرية لنشر، ط1، سنة 1986، ص 15.

فأسلوب التوكيد يقوم بوظائف تخدم النّحو والبلاغة، فالنّحاة يهتمون بالتراكيب والألفاظ، وأهل البلاغة يجعلون جل اهتمامهم بالمعاني، وما ترمي إليهفكل تلك الأساليب تقوم بغرض من أهم أغراض التّوكيد وهو تثبيت المعنى والصورة في ذهن السامع أو القارئ.

وقد أشار ابن عربي إلى أساليب العرب في التوكيد، إذ أنّ هناك معادلة إثبات ونفي بين المتكلم والسامع، فكلما قام المتكلم بتقوية التّركيب الجملي من خلال أساليب التّوكيد مثل (إنّ ولام التّوكيد)، وفي المقابل يقوم المتلقي المنفي بنفي ما أثبته المتكلم بوسائل توكيد مماثلة وذلك كما موضح[1]

[1]– عبد الرّحمان مطردي أساليب التّوكيد في القران الكريم،، دار الجماهرية لنشر، ط1، سنة 1986، ص 15




(1)

[1]–دمصطفى وفيق الشعبي، أسلوب التوكيد في القران الكريم، مرجع سابق، ص12

**المبحث الرابع: التوكيد الصناعي (التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي)**

**أ- تعريفه:**

يختلف هذا النمط عن الأنماط الأخرى في كونه لا يؤكد بالأدوات وإنّما يؤكد بأسماء أو جمل، ومنها ما يكون تابعا نحويا لمؤكده، (كالتّوكيد اللّفظي والمعنوي، والنّعت، ومنها ما يكون حلا أو مفعولا به مطلقا.[1]

هوكل توكيد يعبر عنه بأحد الأبواب النّحوية الخاصة من غير أن يكون للأداة–زائدة كانت أو أصلية–دور في هذا التّعبير والتوكيد الصناعي أقسام متميزة، ولكل منها قواعد وأقسام.[2]

قول الزّركشي على التّوكيد باللّفظ المرادف: ((التّوكيد الصناعي وهو قسمان، لفظيٌ ومعنويٌ، فاللّفظي تقرير معنى الأول بلفظه أو مرادفه)).[3]

التوكيد الصناعي: هو قسمان لفظي ومعنوي، فالأول تكرار اللفظ بمرادفه ن كقوله تعالى[4]:﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ

[1]–د عبد الله خضر محمد، المصطلح النّقدي عند الفلاسفة المسلمين، دراسة تأصيلية نقدية، دار القلم، بيروت، لبنان، ج1، ط1، سنة2021، ص45.

[2]– محمد خان، لغة القران الكريم، دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة، درا الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين ميلة، ط1.

[3]– محمد نور الدّين المنجد، الترادف في القران، الكريم، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ص112.

[4]– محمد أبو الفتوح، أسلوب التوكيد في القران الكريم، مرجع سابق ، ص 352

يَهْتَدُونَ﴾.[1][الأنبياء: 31] (فِجَاجًا سُبُلًا) ويكونفي الاسم النكرة بالإجماع نحو قوله:﴿قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾[2][ سورة الإنسان: 16] (قواريرا –قواريرا) ويكون في الاسم الفعل كقوله تعالى:﴿﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[3][سورة المؤمنون: 36]ويكون في الجار والمجرور نحو قوله تعالى:﴿﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ۖ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ [سورة هود: 108]

**ب- التّوكيد اللّفظي:**

ويقصد به توكيد الكلام الذي يفيد تقوية المعنى وتوثيقه بإعادة اللّفظ الدّال على هذا المعنى وبإعادة المعنى في لفظا آخر يوافق اللّفظ الأول في معناه، وهوما قصده الأشموني في قوله: " التوكيد اللّفظي هو إعادة اللفظ أو تقويته بموافقة المعنى " وعرّفه الدكتور خليل عمايرة بأنه: " ((باب من أبواب المعنى وليس من أبواب التركيب، فيؤدي هذا المعنى بأحد عناصر التّحويل في الجملة التوليدية)). [4]

[1]–سورة الأنبياء، 31

[2]–محمد خان، لغة القران، نفس المرجع، ص22

[3]– سورة هود، 108

[4]– المتولي علي المتولي الأشرم، التوكيد في النحو العربي، مكتبة الجزيرة الورد، المنصورة، طبعة 2004،ص19

فيكون التوكيد اللفظي مفيدا لتوكيد لما فيه من زيادة في اللفظ، وكل زيادة في اللفظ تستلزم زيادة في المعنى لكنها زيادة في معنى الكلام المكرر في نوعه وجنسه لا زيادة في إضافة معنى نحوي جديد .[1]

يؤتى بالتوكيد لتقوية الكلام وتثبيته وتحقيق معناه وتمكينه في نفس السّامع ودفع غفلته ورفع ظنّه بالمتكلم الغلط أو النسيان، وهو تابع يقرّر أمر متبوع.

قال سيبويه: هو عل وجهين تكرير صريح وتكرير غير صريح.

– فالصريح نحو قولك: رأيت زيداً.

– وغير صريح نحو قولك: فعل زيد نفسه وعينه، والقوم أنفسهم وأعيانهم، والرّجلان كلاهما: ولقيت قومك كلّهم، والرّجال أجمعين والنّساء جُمَعُ.

التّوكيد اللفظي هو:توكيد الكلمة بلفظها، إن فعلا ففعلا، وإن اسما فاسما، وإن حرفا فحرفا، وإن جملة فجملة، وذلك لدفع التّوهم.

اللّفظ الأول: ما يقرّر أمر المتبوع بإعادة لفظه بعينه، وهذا النّوع يجري في الاسم معرفة كان أو نكرة، وفي الفعل، وفي الحرف، وفي التّراكيب جملة كانت أو غير جملة.

فالتوكيد بتكرار الاسم معرفة كما يقول الشاعر

أخاك أخاك إنّ من لا أخ له *** كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح[2]

[1] - هادي نهر، التراكيب اللغوية، دار البازوني العلمية والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2004، ص98.

[2] – مولي علي المتولي الأشرم، التوكيد في النحو العربي،مرجع سابق ، ص 37

إذ أنّ لفظ " أخاك " معرفة بالإضافة، ولفظ " أخاك الثاني توكيد للأول.[1]

ومنه توكيد الضّمير المنفصل في قول الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه.

(تيمّمت همذان الّذين هم هم ** إذا ناب أمر جنّتي وحسامف الضمير " هم" الثاني توكيد لفظي أول.

التّوكيد لإعادة الاسم النكرة: كما في قول الرّسول صل الله عليه وسلم:(أيُما امرأة نكحت نفسها بغير ولّي فنكاحهاباطلباطلباطل)(هيهات هيهات لما يوعدون)

حيث كرّر الاسم النّكرة " باطل " ثلاث مرات، وكل من اللّفظين الثاني والثالث توكيد لفظي للأول، وفي ذلك إشعار بأنّ التّوكيد اللّفظي قد يكون بتكرار اللّفظ ثلاث مرات، إلاّ أنّ الأكثر أن يكون بتكرار اللّفظ مرتين ولا يزيد على ثلاث مرات و منه تكرار " حبذا " في قول الشاعر:

ألاّ حبذا حبذا حبذا **** حبيب تحملت فيه الأذى

ومنها قولهتعالى:﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا﴾[2][ الفجر: 21]

أما "دكا "الأول فإنّ اللّفظ الأول منصوب على أنّه مفعول مطلق فهو مصدر مؤكد، وأما اللّفظ الثاني " دكا " توكيد لفظي أُكِدّ به الأولوذلك لانّ الدّك يوم القيامة مرة واحدة بدليل.

[1]قوله تعالى:﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾[الحاقة: 14]

[2]–متولي علي المتولي الأشرم، التوكيد في النحو العربي،مرجع سابق ،ص 51

[2]–سورة الفجر 21

وقول جرير:

حي المنازل بالأجزاعغيّرها**** مرّ السنين وأبادُ و أبادُ

وهيهات حلّ بالعميق ومن به**** وهيهات حلَّ بالعميقنواصله

قفا ياصاحبي فخبّراني**** علام تلوم عاذله علاما [2]

وقد اتفق العلماء على أنّ التأكيد إذ اوقع بالتكرار لا يزيد على ثلاث مرات .[3]

وأما قولهتعالى:﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾[4][سورة المرسلات: 34]أي بهذا فلا يجتمعان على معنى واحد فلا تأكيد.

التّوكيد بالفعل:يرد التّوكيد بالفعل بمجيئه لفظة حيث يؤكد الفعل بلفظه نحو قول الشاعر:

فأين إلى أين النجاء ببغلي***** أتاك أتاك اللاحقون أحبس أحبس

فقد ورد في هذا البيت التّوكيد بالفعل في موضعين هما: (أتاك أتاك) و (أحبسِ أحبسِ)

وكذلكزيد قام زيد قام، وقال تعالى:﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾[5][سورة المرسلات: 34]

---

[1]– مولي علي المتولي، الأاشرم، التوكيد في النحو العربي، نفس المرجع،ص 56

[2]– هادي نهر، التراكيب اللغوية، دار البازوني العلمية والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2004، ص98.

[3]–متولي علي المتولي، التوكيد في النحو العربي،مرجع سابق ، ص23

[4]–المرسلات 34

[5]–المرسلات34

### 1-حكم التوكيد اللفظي:

لا يكون التوكيد عاملا ولا معمولا ولا مبتدأ ولا خبر ولا فاعل ولا غيرها، سواء اكان اسما أو فعلا أو حرفا او جملة أو اسم فعل، نحو قولك كان الجو كان الجو باردًا، فكان الأولى تعرب فعل ماض ناقص والجو الأولى اسمها مرفوع وكان الثانية توكيد لفظي للأولى (كان) لا عمل لها ولا محل لها من الإعراب.

لذلك قولك: نزل الغيث نزل الغيث، فنزل الثانية توكيد للأولى.

وأيضا توكيد الحرف يكون بـ.

-تكراره وحده إذا كان الجواب نعم، بلى، وجير، أجل، إي ولا.

فتقول: أجل أجل إجابة عمن سألك، أليس عمر حاضرا؟[1]

- تكراراه عما اتصل به، إذا كان لعير الجواب، نحو قولك: في البحر في البحر أعلام راسية.[2]

### 2-فائدة التوكيد اللفظي:

تتمثل في تقرير المؤكد في نفس السامع، وتمكينه في قلبه، وإزالة الشبهة فيه، فإنك إن قلت: جاء علي فإن اعتمدت المخاطب أن الذي جاء هو لا غيره اكتفيت بذلك، وإن أنكر، أو ظهرت عليه دلائل الإنكار، كررت لفظة " علي"دفعا للإنكار، أو إزالة

[1]-هادي نهر،- التراكيب اللغوية دار البازوني العلمية والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2004، ص98

[2]-محمدحسني مغاسلة، النّحو الشافي الشاملhg ،قسم النحو و الصرف العربي، نفس المرجع، ص 473

الشبهةالتي عرضت عليه، وإن قلت: "جاء علي، " "جاء علي "، فإنّما تقول ذلك إذا أنكر السامع مجيئه، فتثبت ذلك وتميط عنه الشبهة.[1]

### 3-التّوكيد اللفظي بالجملة الفعلية:

هي أن تؤكد الجملة الفعلية نحو:(قد قامت الصّلاة قد قامت الصّلاة)، ويجوز أن تؤكدّ الجملة مع استعمال حرف العطف دون إرادة القول.[2] نحو قوله تعالى:﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيم﴿13﴾وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيم﴿14﴾يَصۡلَوۡنَهَايَوۡمَٱلدِّينِ ﴿15﴾ وَمَا هُمۡ عَنۡهَا بِغَآئِبِينَ ﴿16﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿17﴾ ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿18﴾ يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسلِّنَفۡسشَيۡـٔٗاۖوَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذ لِّلَّهِ﴿19﴾﴾[3]

ُقد تأتي الجملة توكيدا دون عاطف نحو قول الرسول ﷺ(والله لأغزونّ قريشا، والله لأغزنّ قريشا، والله لأغزنّ قريشا)[4].

### 4-التّوكيد اللفظي بالجملة الاسمية:

هي أن تؤكّدا لجملة الاسمية بلفظها نحو قوله تعالى:﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا 5 إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرً:﴾

---

[1]- سمية بومكيك، سوسن بودبزة، أسلوب التوكيد في الخطاب القرآني، دراسة تطبيقية في جزء عامة، رسالة ماستر، ص54.

[2]- النّحو الشافي الشامل، مرجع سابق، ن ص 473.

[3]-سورة المطففين،الاية

[4]- علي محمود النابي،الكامل في النّحو والصرف، ص 479.

وقوله أيضا:﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾[ سورة القيامة: 35]

**5-التوكيداللفظي بالحرف:**

والحرف يعرف بتوكيد المرادف بلفظه نحو:

لا لا لن أبوح بسري لأحد.

نعم جاء جاء الرّبيع حاملا التّجدد[1]

وقوله تعالى:﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَيَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾[2][آل عمران: 43]

فتكرير النداء إيذان بأنّ كل واحد منهما مسبوق لمعنى، فالأول للتذكير بنعمة لاصطفاء وتمهيد للثاني بضرورةشكر النّعمة، والتّكرير للتوكيد. [3]

**6-التّوكيد اللفظي بالضمير المنفصلوالمتصل:**

الضمير في اللغة أما متصل وإما منفصل، لكل منهما قواعد لتوكيده توكيدا معنويا، وقد عاملوه العربالضمير المنفصل معاملة الاسم الظاهر قلم يضع له القيود التي وضعوها لضمير المتصل، فأكدوا الضمير المنفصل كما أكدوا الاسم نفسه، فقالوا:حضر زيد نفسه،

[1]-عبد الرحمانمطردي، النحو وتطبيقاته، مرجع سابق، ص 353.

[2] - آل عمران، 43

[3]- عبد الرحمان مطردي،النحو وتطبقاته،مرجع سابق، ص 354

وقالوا: هو نفسه حضر، فيكون توكيد الضمير المنفصل بذكر أحد ألفاظ التوكيد المعنوي مباشرة بعده.[1]

هو توكيد الضمير بالضمير المنفصل نحوقوله تعالى:﴿وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[2][الأعراف: 19]

**ج – التّوكيد المعنوي:**

هو التّابع الذي يرفع احتمال السهو أو التّوسع في المتبوع. ويكون بألفاظٍ مخصوصة وهي سبعةألفاظ، (كلّ، عامة، كلا، كلتا، نفس، عين، جميع).

وهو الذي يرفع توهم مضاف إلى المؤكد نحو" جاء التّلميذ نفسة فائدته– (نفسه) توكيد رفع توهم كون التّقدير " جاء غير التّلميذ ".

أو يرفع توهم عدم إرادة الشّمول نحو (جاء القوم كلّهم).[3]

فائدته – " كلهم " توكيد للقوم رفع توهم كون التّقدير " جاء بعضهم "

**1–التوكيد المعنوي نوعان:**

- توكيد نسبة وألفاظه (نفس، وعين)
- توكيد شمول وألفاظه (كلا، وكلتا، وكلّ، وجميع)[1]

[1]– مصطفى وفيق الشعبي،أسلوب التوكيد في القران، ص 28.

[2]–سورة الأعراف 19

[3]– رشيد الشرتوني، مبادئ العربية في الصرف والنحو، مؤسسة انتشارات، دار العلم، تاريخ النشر2016، 200

بالنّفس أو بالعين الاسم أكّد****مع ضمير طابق المؤكدًا

واجمعهما بأً فْعِل إن تبعاَ ****ما ليس واحدًا تكن متّبعًا

وكلاّ اذكر في الشّمول وكلا****كلتا بالضّمير موصَـلاً

واستعملوا أيضا كَكُلَ فاعله ****من عمّ في التّوكيد مثل النّافلة[2]

فالأول: يكون بـ (النّفس والعين) فإذا قلت: جاء الخليفة، فمن المحتمل أن يكون المراد أنّ الذيجاء رسوله أو كاتبه، فإذا قلت جاء الخليفة نفسهأو عينه، ارتفع الاحتمال أو الشك تأكّد لدى السامع أنّ الذي جاء هو الخليفة نفسه.[3]

**2-شروطه:**

1-يجب أن يضاف إليهما ضمير يطابق المؤكّد في النّوع والتّذكير أو التّأنيث وفي العدد، والإفراد والتّثنية والجمع.

2-يمكن الاستغناء عنهما في الجملة من غير أن يحدث خلل أو نقص في المعنىمثل جاء الرجل نفسه.(كتب على نفسه الرّحمة)، ضمير مطابق للمؤكد (الرجل) في النّوع والعدد.نفسه يمكن الاستغناء عنها من غير أن يحدث نقص في المعنى.

---

[1]- رشيد الشرتوني،مبادئ مبادئ العربية في الصرف و النحو، مؤسسة انتشارات دار العلم، تاريخ النشر 2016، ص 200.

[2]- عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السّالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم لنشر والتّوزيع، الجزء الأول، ص 192.

[3]- عبد الله ابن صالح الفوزاني، دليل السالك في ألفية بن مالك، دار المسلم لنشر، ج1، ص192

**3-التوكيد بـ كلا، كلتا:**

التّوكيد بكلا وكلتا يراد به إزالة الاحتمال عن التّثنية، ويؤكّد المثنى المذكر بـ كلا-والمثنى المؤثث بـ كلتا، نحو: جاء الرّجلان كلامها، جاءت الفتاتان كلتهما. في حالة عدم إضافة " هما " لا يكونان توكيدا، (كلتا الجنتين ءاتت أكلها).

في المثال:كلا الرّجلين مؤمنين، ورأيت الرّجلين – يمكن الاستغناء عنهما دون حدوث خلل أو نقص في المعنى.

**4-التوكيد بـ كلّ وجميعوعامة:**

مثال:جاء الرّجال أو جميعهم أو عامتهم، قرأت الكتاب كلّه أو جميعه أو عامته.[1]

وهنك ألفاظ تلحق بـ كل، جميع، عامة، وهذه الألفاظ تعرب توكيدا وهي: أجمع، جمعاء، أجمعون، جمع.[2]

-1-كل +عامةلتوكيد الجمع.

- 2- كلا + كلتا التوكيد المثنى .

-3- نفس + عينلتوكيد المفرد والمثنى والجمع. -إذ أريد تقوية"التوكيد" يؤتى بكلمة "كله" بكلمة"أجمع"، وبعد كلمة "كلها " كلمة "جمعاء" وبعد كلمة "كلهم" بكلمة " أجمعين "، وبعد

[1]- في رياض العلمالمستطيل، مرجع سابق ، ص66-67- 68

[2]- في رياض العلم المستطيل،مرجع سابق، ص 25.

كلمة " كلهنّ " بكلمة " جُمَع " تقول: "جاء الصّف كله أجمع " و " جاءت القبيلة كلها جمعاءُ [1]" قال تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[سورة الحجر: 30]

جاء النّساء كلهنّ جُمَعُ " وقد يؤكد بأجمع وجمعاءَ وأجمعين وجُمَعُ وأن لم يقدمهنّلفظ"كل"

ومنه قوله تعالى:﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾[سورة الحجر: 40]

– لا يجوز تثنية "أجمع وجمعاء " استغناء عن ذلك بلفظي " كلا وكلتا " فيقال: "جاء جمعان " ولا جاءتا جمعاوان "[2].

–لا يجوز توكيد نكرة، إلا إذا كان توكيدا مفيدا، بحيث أن تكون النكرة المؤكدة محددة، والتوكيد من ألفاظ الإحاطة والشمول نحو: " اعتكفتُ أسبوعاً كلّه " ولا يقال: " صمت الدهر كله" ولا " سرت الشهر نفسه " لأن الأول مبهم والثاني مؤكد بما لا يفيد الشمول.

– إذا أريد توكيد الضمير المرفوع المتصل أو المستتر ن بالنفس أو العين، وجب توكيده أولا بالضمير المنفصل، نحو: جئت أنا نفسي، ذهبوا هم أنفسهم، علي سافر هو نفسه، الضمير المرفوع المنفصل يؤكد به كل ضمير متصل، مرفوعا كان نحو: " أكرمتك أنت " أو مجرورا نحو:" مررت بك أنت ".

[1]–سورة الحجرات،40

[2]– مصطفى الغيلاني،جامع الدروس، منشورات المكتبة العصرية، صيدا ن بيروت، ص132.

-يؤكد المُظْهَرُ بمثله لا بالضمير، فيقال: "جاء علي نفسه " ولا يقال " جاء علي هو " والمضمر[1] يؤكد بمثله. فالأول نحو: "جئت أنت نفسك" والثاني نحو: " أحسنت إليهم أنفسهم"

-إذا كان المؤكد بالنّفس أو بالعين مجموعا فتقول: " جاء التّلاميذ أنفسهم " وأن كان مثنا من الأحسن أن تجمعها نحو "جاء الرجلان أنفسهما أو أعينهما "

-يجوز أن تجر النفس أو العين بـ " الباء الزائدة " (نحو جاء علي بنفسه)والأصل " جاء علي نفسه " فتكون النفس مجرورة بالباء الزائدة.

**5- فائدة التوكيد المعنوي:**

1-بالنفس وبالعين، وتتمثل في رفع الاحتمال أن يكون في الكلام مجاز، أو سهوا، أو نسيان، فعند سماع جملة" جاء الأمير ": ربما يتوهم السامع إسناد المجيء إليه وهو على سبيل تجوز أو نسيان أو سهو، فيؤكد بذكر النفس أو العين.

2-فائدة التوكيد، كل، جمع، عامة، هي دلالة على الإحاطة والشمول، نحو جاء القوم ن دفعا لتوهم نقول " جاء القوم كلهم".[2]

3-3 فائدة التوكيد بكلتا وكلا: هي إثبات للاثنين معا، أو توهم ذلك فتقول: جاء الرجلان كلاهما دفعا لذلكللإنكار أو التّوهم(3).

[1]- مصطفى الغيلاني،جامع الدروس،مرجع سابق،ص28

[2]- مصطفى الغيلاني،جامع الدروس، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،ط28

[3]- مصطفى الغيلاني،جامع الدروس مرجع سابق،ص132

**المبحثالخامس:التوكيد بالزيادة (أداة /حروف)**

لقد اهتم علماء اللغة منذ القديم بدرجات التوكيد في اللغة العربية أشكاله، ولقد حذا حذوهم المحدثون بتصنيف أنواع المؤكدات وربطها بسياقاتها المتنوعة مع مراعاة ما يختص بالجملة الفعليةوما يسمى عندهم بالجملة الاسمية، بل إنهم اعتبروا هذه الأخيرة جملة مؤكدة قياسا بالفعلية التي لا يلاحظ فيها توكيد إلاّ باقترانها بأحد أدوات التوكيد أو بتقديم أحد عناصرها.[1]

**أ- التّوكيد بزيادة الأداة:**

التّأكيد فيما سبق –يعتمد على التكرار سواء أكان في اللّفظ فقط والمعنى واحد أو كان في المعنى واللفظ، والمراد من هذا التكرار تقوية المعنى وتمكينه أو دفع ما علق في النّفس من شكوك ومن شبهات.

ويؤكّد بطرق أخرى للوصول إلى هذا الغرض من التّوكيد. ومن هذه الطرق التأكيد بالأداة، فتستخدم أدوات لإرادة التّوكيد يعضها يختص بالاسموبعضها بالفعل وبعضها أوسع من ذلك الاستعمال قد تدخل على الأسماء والأفعال.

وكل أداة من هذه الأدوات تقوم مقام التّكرار مع حصول غرض التّوكيد.[2]

---

[1]– الإمام أبي عبدالله محمدبن بهادر، الزركشي، المحرر:عطا أحمد عبد القادر،البرهان في علوم القران، ص241.

[2]– أبو الفتوح محمد حسين، أسلوب التوكيد في القران الكريم، مرجع سابق، ص 129.

الأداة هو اصطلاح أطلقه المخزومي على القسمالثالث من أقسام الكلام وهوما كان يريد به سيبويه الحرف، والأداةكما هو معروف مصطلح كوفي ويعرفها المخزومي بأنّها ما لا يدل على معنى إلاّ في أثناء الكلام، وبيّن المخزومي أنّ الأدوات في العربية تنتظم في مجموعات، تشترك في دّلالة عامة تختلف بينها في الاستعمالات الخاصة وأنّها لا تعمل ولا تؤثر فيما بعدها، بل إنها تعبّر عن المعاني العاملة التي تطرأ على الجمل ممّا يقتضيه حال الخطاب ومناسبات القول.[1]

**ب- التوكيد بلام الابتداء :**

تعد اللاممن الحروف الرئيسية في دراسات النحو العربيلتعدد معانيهاوكثرةأنواعها، وقد ذكر المرادي " إنّ اللام حرف كثير المعاني والأقسام وقدأفردها بعضهم تصنيفا وذكرلها نحوا من أربعين معنى" ويعنيا منها لام لابتداء وتارة لام التوكيد.[2]

تدخل على الابتداء والخبر مؤكدة ومانعة ما قبلها من تخطيها إلى ما بعدها كقوله:لأخوك شاخصولزيد قائم"[3]كقوله تعالى:﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾[ الحشر: 13]

---

[1]–د عمر علي الديلمي، تيسير النحو وأصوله عند القدماء والمحدثين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص 51

[2]– د كاطع فلاح حسن، التّكوينات النحوية للمجاز المرسل في القران، دار الكتب علمية، تاريخ النشر 2008،ص 214.

[3]– الحشر13

وقولهتعالى:﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۖ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾[1] [ البقرة: 221]

وقوله عزّ وجلّ:﴿وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾[2] [ الأنعام: 32]

وقوله ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا وَكُفۡرٗا وَتَفۡرِيقَۢا بَيۡنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَإِرۡصَادٗا لِّمَنۡ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبۡلُۚ وَلَيَحۡلِفُنَّ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّا ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿107﴾ لَا تَقُمۡ فِيهِ أَبَدٗاۚ لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٞ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُطَّهِّرِينَ ﴿108﴾[3][التوبة: 108]

هي اللام مفتوحة الداخلة على المبتدأ تأكيدا لمضمون الجملة نحو:(لزيد منطلق)[4].

كقول ميسون بنت بحدل:

لَبَيْتٌ تَخْفُقُ الأرواح فيه **** أحبُّ إلي من قصرٍ مُنِيْفِ

هي غير عاملة، ومفيدة للتوكيد معنى، ولذلك إذا دخلت عليها " إنّ" نقلت إلى الخبر كراهية لابتداء الكلام بمؤكدين. ومن ثمّ تدخل على المقسم به كما في نحو: (لعمرك لأفعلن)فـ" عمرك " مقسم به مبتدأ،[5]

[1]–البقرة، 221

[2]– الأنعام، 32

[3]– التوبة،108

[4]–حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي، محمد مصيح القوجي، محي الدين شيخه زاده، دار الكتب للمعرفة، ج 3، تاريخ النشر 2012، ص 206.

[5]– مولي علي الأشرم متولي، التوكيد في النّحو العربي،مرجع سابق ، ص172

كما تدخل على الأفعال المضارعة لتؤكّدها وتزيد من قوة معناها، كما ورد في قوله عزّ وجلّ[1]:(وإنّكم لتمرنّ عليهم مصبحين)[2].

وقد تحدث النّحاة عن التأكيد بلام الابتداء – وفيها قال الزجاجي: "لام الابتداء تدخل على الابتداء والخبر مؤكدة ومانعة ما قبلها من تخطيها إلى ما بعدها" وفائدتها توكيد المضمون.[3]

**ج- التوكيد باللام المزحلقة:**

هي نوع من أنواع التّوكيد، تؤكدّ الكلام، تدخل على المبتدأفتسمى لام الابتداء نحو: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾[ سورة آل عمران: 96]

(للذي ببكة) أو تنقل إلى الخبر المقدم العظيم أنت أو تنتقل إلى الخبر و تتزحلق على خبر " إنّ" وذلك إذا دخلت على "إنّ" على المبتدأ فتسمى لام المزحلقة، (وإنّ الله لغفور رحيم)أواسم إنّ المتأخر(وإن لكم في الأنعام لعبرة) أو على قد ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿56﴾ولعلى لها حالات وأمثلة أخرى، وتدخل علا اسم والفعل والحرف، وتدخل على الماضي الجامد (لبئس) كما دخل على إنْ المخففة فتسمى الفارقة (إنْ زيد لشجاع) وإذا دخلت لام التوكيد على المضارع فإنّه يترتب عليه إن يتصل بنون التوكيد

[1]– محمد مصيخ القوجي، محي الدين شيخه زاده،، حاشية محي الدين،مرجع سابق ، ص 207

[2]– سورة الصافات، ص137.

[3]– أمين أبو الليل،علوم البلاغة،مؤسسة الوراق، ت ن 2006،دط، ص 26.

الخفيفة أو الثقيلة و يكون حينها مبني على الفتح نحو (لأُمَنِيَهُمْ)، وسميت مزحلقة لأنها زحلقت عن صدر الجملةكراهيةلئلايجتمع مؤكدين معا.[1]

قال المتنبي:إنّ في ثوبك المجد فيه*****لضياءً يزري بكل ضياءٍ

وقال الفرزدق:

وإنّ هجاء البهِلِيْنّ داراً *****لإحدى الأمور المنكرات العظائم[2]

**د- التوكيدبالحروف الزائدة:**

هي الحروف التي تستخدم لإثبات الكلام، وتوضيح معانيه، أو تستخدم لنفي أو النّهي من للمعلوم عند النحاة أن الحرف جاء لمعنى في غيره، عدا النّحاس(ت388)الذي قال: "أن الحرف يدل على معنى في نفسه، أما الزيادةفي معناها اللغوي".

وعند ابن عاشور الأول يسميها بأحرف الصلّة، أو الحرف المؤكد تأدبا مع القرآن والاستقلال بالفن البلاغي.

عند الاصطلاح النّحوي الذي شاع عند الدّارسين وإطلاق الأحرف عليهامن باب التّغليب، وذكر ابن عاشور سبعة تزاد في تركيب الجملة لإفادة التوكيد، وقد أورد أمثلتها (من، ما، الباء، أن، لا، اللام، الفاء)[1].

---

[1]– سمر محمد حاووط، راجعه احمد سليمان الرقب،أول الغيث في تفسير سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة، دار المؤمنون للنشر والتوزيع، ط1، ص138.

[2]– حسين جمعة، جمالية الخبر والإنشاء، دراسة بلاغية جمالية نقدية، دار مؤسسة رسلان للشر والتّوزيع، دمشق سوريا، سنة الطباعة 1913، ص110.

**ه- التّوكيد بالنون الثقيلة والخفيفة:**

للفعل توكيد بنونين هما، كنوني " اذهبن " واقصدناهما، أي يلحق الفعل التوكيد نونان أحدهما ثقيلة، وأخرى خفيفة، وقد اجتمعتا في قوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾[ يوسف: 32]

يؤكدان فعل و يفعل آتيا **** ذا طلب أ وشرطا أما تاليا

أو مبتسما في قسم مستقبلا **** وقل بعد (ما – ولم) وبعد(لا)[2]

أي تلحق نون التوكيد فعل الأمر نحو: (اضربنّ زيدا) والفعل المضارع الدال على الطلب، الواقعة شرط بعد "إنّ" المؤكدة بـ "ما" نحو: " إما تضربن زيدا " اضربه أو الواقعة جواب القسم مثبتاً مستقبلا نحو: (والله لا تضربنّ زيدا)[3] ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾[سورة الأنفال: 57]

فالثقيلة أشدّ توكيدا من الخفيفة وأكثر ما تدخل في القسم نحو قولك: (والله لأقمنّ، وتالله لأذهبنّ) وقال تعالى: (لنصفعاً بالنّاصية) [4]تقول: اضربن زيدا ولا تشتمن بكرا)

وتعدّ النون عموما من الأدوات الأصلية في دلالتها على التوكيد، [1] وهما حرفان من أحرف المعاني وفائدتهما المعنوية" تأكيد المعنى وتقويته بأقصر لفظ.وتكونا بمنزلة

---

[1]–د محمد خليفاتي، خصائص الجملة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 55.

[2]–شرح ابن عقيل، ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1،ص 38.

[3]–شرح ابن عقيل،مرجع سابق ص38

[4]–سورة الأنفال 57

تكرار الفعل مرتين إذا كانت خفيفة، أما الشديدة فهي بمنزلة تكرار الفعل ثلاث مرات ولما كان التكرار للتوكيد، فذلك النون لتوكيد، والفعل الذي يؤكد بهذه النون هو ما يكون في معنى الطلب، والمراد بالطلب حدوث الفعل في المستقبل.[2]

**و- التوكيد بالباء الجارة:**

تأتي الباء في اللغة لمعاني كثيرة أهمهاالالصاق، وهذا المعنى لا يفارقها ولهذااقتصر عليه سيبويه إذ يقول: ((باء الجرّ إنّما للإلزاق والاختلاط وذلك قولك: خرجت بزيد ودخلت به وضربته بالسوط.، وألزمت ضربك إياه بالسوط –إضافة إلى هذا فإنّها تأتي زائدةللتوكيد)ويقول سيبويه:((وقد تكون "الباء" لإضافة بمنزلتها في التوكيد وذلك كقولك: " ما زيد بمنطلق، ولست بذاهب " أراد أن يكون مؤكدا حيث نفى الانطلاق والذهاب)).

وقد أشار ابن السراج إلى معنى زيادة الباء والمواضع التي تزداد فيها يقول: " وتزاد في خبر منفيٍ توكيدا نحو قولك: حسبك بزيد، ونحو قوله تعالى[3]: ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾[1][ الإسراء: 96]

---

[1]– سنا عباس، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف، ج 4، د ط، تاريخ النشر،1980، ص 169.

[2]-الألوسي ( أبو الفضل محمود)روح المعاني في تفسير القران الكريم والسبع المثاني،دار إحياء التراث العربي، بيروت دون ط،ص390

[3] - الدكتور حامد محمد عبد العزيز أيوب،قراءة أسلوبية في شعر أبى العتاهية، دار الإشهار كنزي، ص 165.

إنما هو كفى الله، أي أنها تزداد في موضعين على رأي السراج هما.

الأول – في خبر منفي توكيدا لخبر ليس.

الثاني – أن تكون داخلة على كلمة (خبر) أو فاعل كفى.

وقد أشار ابن يعيش إلى زيادة الباء ومعناها بقوله:" وقد زيدت الباء في أماكن ومعنى قولنا زيدت أي أنّها دخلت لمجرد التوكيد من غير إحداث معنى كما كانت ما وإن ونحوهما، كذلك في قوله تعالى:﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ ﴾[2] سورة آل عمران: 159]

وقول ابى العتاهية:

كفى بامرىء جهلا إذا كان تابعا *** هواه من الدّنيا إلى كلّ ما اشتهى

فقوله:(كفى بإمرىء) جملة فعلية خبرية مثبتة ذات فعل لازم نمطها، فعل + حرف جر زائد + فاعل، أي أن البنية الأساسية " كفى إمرىء " حيث زيدت الباء والدليل على زيادتها أنها لو حذفت لن تنقص المعنى الأصلي.[3]

---

[1]-الإسراء96

[2]-آل عمران159

[3]– قراءة أسلوبية في شعر أبى العتاهية، مرجع سابق، ص 166.

**المبحث السادس: التوكيد بالقصر**

**أ- القصر لغة واصطلاحا:**

**معنى القصر**:جاء في لسان العرب: القصر: الحبس[1] نحو قوله تعالى:﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾[سورة الرحمن: 72]

أي محبوسات أي أنّهنّ مقصورات على أزواجهن.ويعرف القصر أيضا في اللغة: بالمنع يقال: قصرت فلانا عن حاجته في منعه عنها .[2]

**وفي الاصطلاح البلاغي:** تخصيص شيء بشيء إذا خصصه به، قف لشيء الأول هو المقصوروالشيء الثاني هو المقصور عليه.[3]

القصر ضرب من التّوكيد ووجه من وجوهه، إذ أنّه يتضّمن إثباتاًونفياً، ومعنى التّوكيد مستفاد من كلّ منهما كما أنّه يستفاد من كلّ أدوات القصر، فكل قصر توكيد ليس كل توكيد قصراً.أنّ التّوكيد قد يكون بغير أدوات القصر، فلا يمكن تجريدها من معنى التّوكيد الذي يستفاد من كلّ التّراكيب القصرية، وعلى هذا يكون التّوكيد أعمّ وأشمل من القصر، ويكون القصر مظهرا من مظاهر التّوكيد هذا، وإننا لا نجد النّحاة يصنفون القصر من ببين أنواع التوكيد التّي صنّفوها في أبواب خاصةبها كالتّوكيد اللفظي والتّوكيد المعنوي،

[1]–العلامة محمد بن قاسم البقري الشافعي،تحقيق محمد عثمان، غنية الطالبين ومنية الراغبين في تجويد القرآن العظيم، درا الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 256

[2]–سورة الرحمان 72

[3]–التكامل بين النحو والصرف، مرجع سابق،ص 180

وإنّما نجدهم يشرون إلى معنى التّوكيد من خلال معالجتهم لتراكيب القصر.– ويسميه النّحاة بالاستثناء المفرغ، قال السيوطي: " ثمّ المستثنى منه تارة يكون محذوفا، وتارة يكون مذكورا، فالأول يجري على حسب ما يقتظيه العامل قبله من رفعٍ أو نصبٍ أوجرٍ بحرفه لتفريغه له، ووجود إلاّ كسقوطها نحو: (ما قام إلاّ زيداً، وما ضرب إلاّ زيدا) و(ما مررت إلاّ بزيد وما محمد إلاّ رسولٌ) و (ما في الدّار إلاّ عمرو)".[1]

غير أن البلاغيين لم يلفتهم النّظر في أسرار معاني القصر، ومنها التوكيد، فتناولوا أنواع القصر وتعرضوا لما فيها من معاني التّوكيد –وعلى هذا كانت نظراتهم إلى القصر أدقَّ وأعمق.[2]والقصر من صور التّوكيد به يعتمد في أداء وظيفتها على الأداة ومن بين هذه الأدوات(ما، إلاّ + إنّما)والقصر بهذه الأداة هو كلّ ما كان مؤكداً –

**ب-ما، إلاّ:**

النفي والاستثناء، ويقع التوكيد فيه لما بعج أداة الاستثناء، ومما جاء في القران الكريم قوله تعالى:﴿مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ۗ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾[ المائدة: 75]

[1]–دكتور صبري إبراهيم السّيد،لغة القران الكريم في سورة النور دراسة في التّركيب النّحوي، دار المعارف الجامعية، 40 شارع سوتير الإسكندرية، 1994، ص152.

[2]– لغة القران الكريم في سورة النّور دراسة في التّركيب النّحوي، مرجع سابق، ص 88.

في الآية قصر موصوف على صفة، وهوقصر مجازي، فالحكم بانالمسيح بن مريم رسول ينكره المخاطبون ممن قالوا بأن عيسى ابن الله، فكان اعتقادهم غير الحكم الذي أكدفي الآية. فكان القصر لتأكيد الرسالة[1].

**ج- إنّما:**

يقول الزمخشري:(( أنّ الأداة "إنّما " تجيء لقصر الحكم على شيء أو لقصر الشيء على حكم كقوله تعالى[2]:﴿ قُلۡ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَهَلۡ أَنتُممُّسۡلِمُونَ ﴿108﴾ ﴾لقصر الحكم على الشّيء أو لقصر الحكم على الشيء، كقولك:إنّما زيد لقائم، وإنما يقوم زيد، وقد اجتمعا المثالين في هذه الآية لأنّ (إنّما يوحى إليّ)مع فاعله بمنزلة (إنّما يقوم زيد)(وإنّماإلهكم اله واحد) بمنزلة (أنّما زيد قائم) وفائدة اجتماعهما الدلالة على أنا لوحي إلى رسول الله مقصور على استئثارالله بالوحدانية.[3] تحدثالمهدي المخزومي عن هذه الصيغة مبينا إن التلازم ما بين هاتين الأداتين)).

---

[1]– مصطفى وفيق الشعبي،أسلوب التوكيد في القران، مرجع سابق، ص161.

[2]–د خالدية محمود جبارة البياع،(شيرو)، التكامل بين النحو والصرف والبلاغة في التفسير القرآني،ص180.

[3]– د خالدية محمود جبارة البياع،(شيرو)، التكامل بين النحو والصرف والبلاغة في التفسير القرآني،ص180.

يربالنّحاة أنّ أصل هذه الأداة (إنّ) بكسر الهمزة فتحها، وزيدت عليها (ما) فكفتها عن العمل، لذا فهي تسمى كافة مكفوفة، و تدخل على الجملة الفعلية كما تدخل على الاسمية، وهي في كلتا الحالتينتفيد التّوكيد بدرجة أقوى من التّوكيد بأنّ وحدها، وغالبا ما تكون في سياق إنكار وجحد يحتاج إلى درجة عالية من توكيد الخبر[1]

﴿59﴾ يقول تعالى: إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيم﴿60﴾[2]

ذكر سيبويه أنّ " إنّما " بمنزلة فعل ملغى لا تعمل فيما قبلها، وأشار في موضع آخر إلى أنّ الذي جعلها غير عاملة هو اتصالها بـ " ما" – وما (تكف) "إنّ " عن عملها الذيهو النصب.

**د- إلاّ:**

القصر بهذه الأداة هو كل ما كان مؤكدا ب (إلاّ) مسبوقة بأدوات النفي المعروفة، ما، إن، لا) نحو قوله، (هل جزاء الإحسان إلاّ الإحسان) [3]

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۚ شَيْئًا ﴾ [آل عمران: 144]

[1]– د خليل عمايرة، أسلوب التوكيد اللغوي في منهج وصفي في التطبيق اللغوي، جامعة اليرموك، د ط، د ت، ص28.

[2]–الإنبياء 60

[3]– عائشة عبيزة، رسالة دكتورا

**المبحث السابع:التوكيد بغير الأداة**

**أ- التوكيدبالقسم:**

قال تعالى:﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾[الواقعة: 76)،﴿وأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[1][الأنعام: 109]

**ب- القسم لغة:**

سماه الفقهاء الحلف واليمين، و أكثر ذلك عندهم اليمين، لأنّه لفظ يدل على ما تكون فيه المؤاخذة و تحب به الكفارة، و يعينهم في بيانا الأحكام المتعلقة باليمين، و قد يسمي الفقهاء هذا النّوع من توكيد الشهادة و النذر .[2]

**ج- القسم اصطلاحا:**

هو الحلف وفي الاستعمال ضرب من ضروب الخبر والتّأكيد وأسلوب من أساليب تثبيت الكلام وتقريره.[3] مرتبطا بهدف الإقناع إلى ما يستدعيه المقام منشّك قد يلحق بالمخاطب، ففي هذه الحالة يستلزم من المرسل أن يستخدم القسم ليزيل هذا الشّك.[4]

---

[1]–االأنعام 109

[2] – ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، ططـ1، ج5، بيروت لبنان،ص 68،(مادة قسم)

[3]–محمد سمير نجيب اللّبدي، معجم المصطلحات النحوية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، ط1، 1957، ص 187.

[4] -سيد محمد عبد العاطي، القسم في القران الكريم، المنهل، القاهرة، ط1، ت 2014.ص 123

فهو من وسائل الخطاب المعروفة لدى الإنسان وكثيرا ما يستعمله في عملية التواصل البلاغي لجذب المخاطب وإقناعه بأمر ما.[1]

عرف العرب في جاهليتهم أسلوب القسم، وأقسموا بالله في بعضنصوصهم الشعرية كقول أمرؤ القيس:

فقلت: يمين الله أبرح قاعدا ****ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

وأسلوب القسم في اللّغة طريق من طرق توكيد الكلام، وإبراز معانيه ومقاصده على النّحو الذي يريد المتكلم، إذ يؤتى به لدفع إنكار التّكرير أ وإزالةشك الشاكين – والقسم من المؤكدات المشهورة التي تمكن الشيء في النّفس وتقويته.

أجمع النّحاة على أن القسم نوع من أنواع التوكيد، اعلم أنّ القسم توكيد لكلامك، وقسّموه إلى صريح وغير صريح –إن علم بمجرد لفظه كون الناطق به مقسما.[2]

الغرض منه: توكيد الخبر . قال تعالى: (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجنّ)

**د- أدوات القسم:**

للقسم أدوات متعددة هي:

الباء: وتدخل على المقسم به نحو أقسم بالله لأحققن وعدي.[3]

[1]–د يوسف محمد كوفحي، نظرات في الخطاب القراني، دراسة تداولية في سورة المائدة، دار الخليج لنشر والتوزيع، سنة الصدور، 2023، ص 149.

[2]– سيد محمد عبد العاطي، القسم في القران الكريم، المنهل، القاهرة، ط1، ت 2014.

[3] -

الواو: نحو: والله لأقلن الصدق.قال تعالى:﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[سورة الحجر: 92]

التاء: أداة تستعمل غالبا مع لفظ الجلالة (الله) ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾[سورة الأنبياء: 57] وقوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾

و قوله: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ﴾[سورة يوسف: 95]

اللام: نحو: لأفعلن، ويخالطها معنى التعجب قال سيبويه: (وبعض العرب يقول في هذا المعنى (الله) قيجي ءباللام، ولا يجييء إلاّ أن يكون فيه معنى التعجب ....)

الألف: وقد ورد عن العرب (الألف) أداة للقسم نحو: والله لأفعلن.[1] قال تعالى: { وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ( آل عمران: 187 )

وهناك علاقة تسمية القسم باليمين واليد اليمنى، لأن التعامل بين الناس اقتضي تحقيق الخبر وتوكيده، والبحث عما يطمئنون به ليكونوا على ثقة بعضهم من بعض، فعبروا عن هذا التّأكيد بأخذ اليمين، وهو أن يضع بعضهم يمينه على يمين الآخر.[2]

وقد اهتم البلاغيين بدراسته من حيث نوع الجملة (خبرية، إنشائية) وقد عرّف ابن يعيش القسم فقال:((هو جملة فعلية أو إسمية تؤكد بها جملة موجبة أومنفية..))

[1]–سناء حميد البياتي، قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، دار وائل للنشر، ط1، ت 2003، ص398.

[2]–القسم في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص 42.

**ه- الغرض من القسم:**

1-توكيد الخبر، لأنّ القسم طريقة من طرق الضمان والكفالة للمقسم على ما يقسم عليه.

2-وسيلة من وسائل الإقناع وإزالة الشك عن المخاطب، يلجأ الإنسان إليه، فهناك من الناس من لا يقتنع إلاّ بالقسم لإدخال الحديث في باب الجد والبرهان الحقيقي عل صحة الكلام.[1]

ومن صيغ القسم (أُقسم، أَقسم، تقاسم، اقتسم، استقسم به وقاسمه، حلف له، وتقاسم القوم تحالفوا، وقد وردت هذه المادة في القرآن الكريم في قوله:﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾[سورة القلم: 17] أي حلف لهما.

[1]-القسم في القران الكريم، مرجع سابق، ص38-48.

# الفصل الثاني

# نماذج من صور التوكيد في القرآن الكريم

**التوكيد في القرآن الكريم:**

لقد جاء القران الكريم مبينا لكثير من الصور البلاغية، حيث لهذا الأسلوب خصوصية في الاستعمال، فنجده مرة يؤكد معنى معينا وفي أخرى لا يؤكده، ويأتي في موضوع فيؤكّده بأكثر من توكيد بحسب ما يقتضه المقام، وراع القرآن ذلك أدق المراعاة في المواطن جميعها التي استعمل فيها التوكيد، فهو غاية في الدقة في اختيار الألفاظ المؤكدة في وضعها الموضع المناسب بطريقة فنّية متقنة.[1] ويؤتى بالألفاظ المؤكدة في القران الكريم بحسب ما يقتضيه المقام والتتبع نجد، أن القرآن الكريم قد اهتم بشكل دقيق في اختيار الألفاظ المؤكدة ووضعها في الموضع المناسب وفق طريقة فنية بارعة فيبهرنا استعمال القرآن لأنواع التوكيد فيضع كل تعبير في مكانه المناسب له بهندسة فنية مذهلة دقيقة كل الدقة وبراعة ما بعدها براعة مراعيا اختيار المؤكدات بهذه الدّقة.[2]

**المبحث الأول: صور التوّكيد اللفظي**

فقد ورد في القران الكريم توكيد اللفظ في أقسام الكلمة جميعها، ومن ذلك إعادة لفظ الاسم الظاهر وأعيد لفظ الفعل، والحرف، تكرر التركيب غير الجملة، والجملة التامة المفيدة.[3]

[1]– أساليب التعبير القرآني في سورة النّحل، ص84.

[2]–د عبد الله بن حامد كمبيجو،التوكيد في القران الكريم، دراسة تطبيقية، جامعة أم القرى، العدد24، د ط، ص378.

[3]–مصطفى وفيق الشعبيي،أسلوب التوكيد في القران الكريم،،مرجع سابق، ص 15.

ولعلى التكرر الواحد من تلك الألوان التي يبدو فيها الإعجاز جليا، فقد جاء في القران متنوعا شاملا تعددت فوائده وتباينت أغراضه من التأكيد ووعد ووعيد وتهديد، وقال أكثر أهل المعاني: (( نزل القرآن بلسان عربي، ومن مزاياهم التكرار وإرادة التأكيد والإفهام، نما أنّ مذاهبهم لاختصار وأرادوا التخفيف والإيجاز، لأنّ خروج الخطيب والمتكلم منيئ إلى شيء أولى من اقتصار المقام على شيء واحد)).[1]

**أ- التوكيد اللفظي للجملة الفعلية:**

ومنه في القران الكريم: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ۚ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ﴾ [2][ الأعراف: 92]

فقوله تعالى: (الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا) الثانية تأكيدا لقوله (الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا) الأول وجاء هذا التكرير من قبيل الربط لطول الفصل بين المبتدأ وخبره (كانوا هم الخاسرون) –فكانت الإعادة في هذه الآية قصد التوكيد والتقرير، وقوله تعالى: وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتا تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِين ﴿80﴾[3]

كرر قوله (لكم) توكيدا.

| |
|---|
| جملة فعلية مؤكدة + حرف عطف + الجملة نفسها مكررة |

[1]–أحمد قاسم عبد الرحمان محمد،جهود بعض المفسرين في القرآن، دار غيداء لنشر والتوزيع، د ط، د ت،ص 51.

[2]–الأعراف 92

[3]–النحل 80

و قوله تعالى:﴿ ﴿ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿11﴾ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿12﴾ وَلَمۡ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمۡ شُفَعَٰٓؤُاْ وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ كَٰفِرِينَ ﴿13﴾ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوۡمَئِذٖ يَتَفَرَّقُونَ[1] ﴿14﴾]**الروم ١١-١٣**

فتكرير ( يوم تقوم الساعة) قصد منه التوكيد على إن تفرق الناس يوم القيامة حتما، وأنّ وقت تفرقهم هو ذلك اليوم لا غير. ومنه أيضا قوله:﴿**إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ وَلَوۡ تَوَاعَدتُّمۡ لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ وَلَٰكِن لِّيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا لِّيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾**﴾]**الأنفال ٤١-٤٢**ففي هذه الآية يظهر التوكيد على أن الهلاك والحياة لم يكن على محض الصدفة، بل كل منها كان عن قصد ومعرفة وبينة، وكان هذا التوكيد عن طريق إعادة (بيّنة)[2]

﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ [سورة القيامة: 34] فقوله:﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ وعيد، وهي كلمة تَوعُّد تجري مَجرى المَثَل في لزوم هذا اللفظ لكن تلحقه علامات الخطاب والغيبة والتكلم، والمراد به ما يراد بقولهم: ويل لك، من دعاء على المجرور باللام بعدها، أي دعاء بأن يكون المكروه أدنى شيء منه. وقوله:﴿فأولى ﴾ تأكيد﴿ لأولى لك ﴾جيء فيه بفاء التعقيب للدلالة على أنه يدعي عليه بأن يعقبه المكروه ويعقب بدعاء آخر[3].

[1]-الروم11-12-13

[2]-مصطفى توفيق الشعبي، أسلوب التنكيد في القران مرجع سابق، ص 25

[3]- احمد عبيد الدعاس، اعراب القران، مرجع سابق،ص 102

وقوله تعالى:عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿1﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿2﴾ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ﴿3﴾ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ﴿4﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ﴿5﴾سورة النبأ 5][1] في الآية ارتقاء في الوعيد والتهديد فإن "ثم" لما عَطفتَ الجملة فهي للترتيب الرتبي، وهو أن مدلول الجملة التي بعدها أرقى رتبة في الغرض من مضمون الجملة التي قبلها، ولما كانت الجملة التي بعد "ثم" مثل الجملة التي قبل" ثم" تعيّن أن يكون مضمون الجملة التي بعد "ثم " أرقى درجة من مضمون نظيرها . ومعنى ارتقاء الرتبة أن مضمون ما بعد "ثم" أقوى من مضمون الجملة التي قبل "ثم" ، وهذا المضمون هو الوعيد، فلما استفيد تحقيق وقوع المتوعد به بما أفاده التوكيد اللفظي إذ الجملة التي بعد "ثم" أكدت الجملة التي قبلها تعيّن انصراف معنى ارتقاء رتبة معنى الجملة الثانية هو أن المتوعد به الثاني أعظم مما يحسبون.

قوله:﴿وما أدراك ما يوم الدين ثمّ ما أدراك ما يوم الدّين﴾ تكرير لتهويل تكرير يؤذن بزيادته، أي تجاوز حدة الوصف و التعبير فهو من التوكيد اللفظي، وقرن هذا بالحرف " ثمّ"– للعظمة والتهويل .[2]

وفي تفسير الطبري: أن المشركون الذين ينكرون عث الله وإحياءهم بعد مماتهم، وتوعدهم جل ثناؤه على هذا القول:(كلا سيعلمون) سيعلم هؤلاء الكفار المنكرون وعيد الله ما الله فاعل بهم يوم القيامة، ثم أكد الوعيد بتكرير آخر.[3]

[1]– سورة التبأ،1–2–3–4–5

[2]– – احمد عبيد الدّعاس،إعراب القران، مرجع سابق، ص153

[3]– أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، بدار هجر، ج4، ط1، القاهرة، ص 8

وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتا تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِين ﴿80﴾[1].هنا تكرار لـ لكم توكيدا للعطاء.

**وقوله تعالى:**﴿إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدًا ﴿15﴾ وَأَكِيدُ كَيۡدًا ﴿16﴾ فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدًا ﴿17﴾الطارق[2]

الفاء لتفريغ الأمر بالإمهال على مجموع الكلام السابق من قوله ( إنّه لقول فصل)،بما فيه من تصريح وتعريض،وتبيين ووعدٍ ونصر، أي فلا يستعجل لهم بطلب إنزال العقاب فإنه واقع بهم لا محالة، و الّتمهيل: مصدر مهّل بمعنى أمهل، وهو الانتظار إلى وقت معين أو غير معين فالجمع بين تكرير للتأكيد لقصد زيادة التسكين،وخولف بين الفعلين في التّعدية مرة( أمهلهم)و (مهل)بالتّضعيف و أخرى بالهمز لتحسين التكرير.[3]

و قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبا مُّتَشَٰبِها مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ[4] ﴿23﴾ الزمر

افتتاح الجملة باسم الجلالة يؤذن بتفخيم أحسن الحديث المنزل بأنّ منزّله هو أعظم عظيم، ثم الإخبار عن اسم الجلالة بالخبر الفعلي يدل على تقوية الحكم و تحقيقه على[5]

---

[1]–النحل 80

[2]–الطارق ،15–16–17

[3]– أحمد عبيد الدعاس،إعراب القران، مرجع سابق، ص188

[4]–الزمر 23

[5]ـأحمد عبيد الدعاس ،بإعراب القران ، مرجع سابق ص 154

نحو قولهم: هو يعطي الجزيل، ويفيد مع التّقوية دلالة على التخصيص والتوكيد –لا غير الله وضعه، ردا لقول المشركين:هو"أساطير الأولين "[1]

**ب- إعادة لفظ الفعل:**

ومعظم ما جاء في الفعل قوله:﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [سورة آل عمران: 188] وقد صرح الشيخ البيضاوي بما تحقق في هذه الآية من التوكيد عن طريق التكرار، حين قال (فلا تحسبن) تأكيد ن وجاء التوكيد بالفعل بغير فاصل في قوله تعالى:﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ1 خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾[ سورة العلق: 2]

ومما فصل فيه المؤكد عن المؤكد [2]في قوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾[3][ النساء: 59]

في قوله: (وأطيعوا الله وأطيعوا الرّسول) قال أبو السعود: ((كرر الأمر لتأكيد و [4] الإيذان بالفرق بين الطاعتين بالكيفية.ومنه أيضا قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾[سورة نوح: 16]

---

[1]– أحمد عبيد الدعاس،إعراب القران، مرجع سابق، ص154

[2]– أحمد قاسم عبد الرحمان محمد، جهود بعض المفسرين في القرآن، دار غيداء لنش والتوزيع، ص 58

[3]–النساء59

[4]– مصطفى وفيق الشعبي أسلوب التوكيد في القران، مرجع سابق ،ص18.

وقوله: ﴿ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿4﴾[1]

**ج- التوكيد اللفظي للجملة الاسمية:**

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:(﴿14﴾ وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَاْ ﴿15﴾ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا[2] ﴿16﴾

و قوله تعالى: ﴿كَلَّآۖ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ﴿21﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ **صَفّٗا** صَفّٗا[3] ﴿22﴾فالألفاظ(قواريرا، دكا، صفا) تكرر لفظهما لتوكيد معانيها وتقريرها، ولم يفصل بين اللفظ المؤكد واللفظ المؤكد فاصل.[4]

وقد علق الشيخ أبو السعود على قوله تعالى﴿ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[5]

بقوله فلا يستحق الحمد أحد سواه، وتكرير الرب لتوكيد و للإيذان بربوبيته تعالى.[6]

**د- صورالتوكيدلإعادة لفظ الحرف:**

والحرف المقصود هنا حرف المعنى، لا الحرف الكتابي الذي تكون الألفاظ منه ومن أمثاله من الحروف، فالحروف التي تتكرر للتوكيد حروف المعاني كحروف الجر

---

[1]- التغابن 4

[2]–الانسان–15–16

[3]– الفجر 21–22

[4]– عائش عبيزة،

[5]– أحمد قاسم عبد الرحمان محمد، جهود بعض المفسرين في القرآن، دار غيداء لنش والتوزيع، ص 85

[6]- عائشة عبيزة، دراسة وظيفية لدراسة أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص 165

والاستفهام و غيرها –فالحرف المتصل إذاأريد توكيده لزمت إعادته مع مدخوله[1]ومنه قوله تعالى:﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ﴾[ التوبة: 63] ففي هذه الآيةتوكيد أن عن طريق التكرار "أن" تكرير لأن في قوله" أنّه " تأكيدا [2].

وقوله تعالى:﴿ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ﴾[3] المؤمنون: 35]" أنّكم " تأكيد للأول لطول الفصل بينه وبين خبرهالذي هوفي قوله تعالى:(مخرجون)فتوكيد حرف الاستفهام بإدخاله على"إذا" و "ان" جميعا أفكار وجحود عقب جحود ودليلعلى كفر مؤكد.[4]

ومنه قوله تعالى:﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي النَّارِ﴾[الزمر: 19]، في هذه الآية أعيد تكرير لفظ همزة الاستفهام –فهي " الهمزة " في قوله:(أفأنت) تكريرالها في قوله:(أفمن) وفي هذا التكرير تقرير لمعنى الإنكار ولاستبعاد وتوكيد له.[5]

[1] – عائشة عبيزة، دراسة وظيفية لدراسة أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص 165

[2]– حسين أبو الفتوح،أسلوب التوكيد في القران الكريم،مرجع سابق، ص 15–16.

[3]– المومنون 35

[4]– مصطفى وفيق الشعبي أسلوب التوكيد في القران، مرجع سابق، ص25

[5]– مصطفى وفيق الشعبي أسلوب التوكيد في القران، مرجع سابق، ص26–25.

**ه- التوكيد اللفظي: بالضمير المتصل والمنفصل.**

إذا كان القران الكريم غنيا بأساليب التوكيد المعنوي، فإنّ حظ التّوكيد المعنوي من ذلك الحظ يسيرا نسبيا،فكل ما جاء منه في النّصوص القرآنية الكريمة لو يتجاوز الأربعين مرة، وأنّ بعض ألفاظ التّوكيد المعنوي لم يرد التّوكيد في القران الكريم.

فالتوكيد بالعين معدوم في القران الكريم، إذ لم يرد في أي نص قرآني حتى في القراءات الشاذة.

وقوله:(كانوا) توكيدا معنويا.[1]

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُون) [النمل: 3]

(وهم بالأخرة هم يوقنون)[2]

| |
|---|
| ضمير منفصل + شبه جملة + ضمير توكيد لضمير الأول + فعل |

**وقوله تعالى:** ﴿114﴾ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحۡنُ ٱلۡمُلۡقِينَ ﴿115﴾[3]

**وفي قوله تعالى:وفي تأكيدهم ما يشعر بثقتهم بأنفسهم وفي ذيك تثبيت قلب موسى و بعث الطمأنينةإليه.**4

﴿قُلۡنَا لَا تَخَفۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿68﴾ وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ[1] ﴿69

---

[1]– مصطفى وفيق الشعبي،مرجع سابق، ص 35

[2]–لقمان 4

[3]–الأعراف 112

[4]– أحمد قاسم عبد الرحمان محمد، جهود بعض المفسرين في القرآن، دار غيداء لنش والتوزيع، ص325–

زيادة هذا الضمير لمعنى التوكيد يوافق أساليب العرب في زيادتهم بعض الأحرف لإفادة المعنى ومكررا مضاعفا ن ومن هذا القبيل ما نبه به بعض المفسرين [2]

[1]– طه 69

[2]–د أحمد مختار البزرة، أساليب التّوكيد من خلال القرآن الكريم، دراسة تحليلية للنموذجين، الاشتغال طبيعته وإعرابه ن التوكيد بـ "إنّ" النافية، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، بيروت، ط1، ص32–33

**المبحث الثاني: صور التوكيد المعنوي**

**أ- صور التوكيد بالنفس:**

قال تعالى:﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[سورة البقرة: 228[1]]

(يتربصن بأنفسهن) أي يتلبثنّ وينتظرن مرور ثلاثة قروء، وزيد بأنفسهنّ تعريضا بهنّ، بإظهار حالهنّ في مظهر المستعجلات، الرميات بأنفسهنّ إلى التّزويج فلذلك أمرن أن يتربصنّ أنّ الباء زيدت في التوكيد المعنوي (بأنفسهنّ)[(2)].

**ب-صور التوكيد بكلا وكلتا وكل:**

**(كلا وكلتا)**

لم ترد هذه التأكيدات (بكلا وكلتا) في القرآن فكانت بكلتا.نحو قوله تعالى: ﴿﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾[3][الإسراء: 23]

[1]– البقرة288

[2]–إعراب القرآن، مرجع سابق، ص 165.

[3]–الاسراء 23

**( كل):**

تعدّدت آيات التّوكيد في القرآن" بكل " وجاءت في سياقات مختلفة ومتنوعة.

وقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[البقرة:] وتعريف الأسماء يفيد أنّ الله علم آدم كل اسم ما هو مسماه ومدلوله، والإتيان بالجمع هنا متعين إذ لا يستقيم أن يقول وعلم آدم الاسم – وكل اسم دل على الشمول والإحاطة فهو توكيد))[1].

| |
|---|
| حرف عطف + فعل + مفعول به + مفعول به ثاني + توكيد معنوي |

﴿وَءَايَة لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا حَبّا فَمِنۡهُ يَأۡكُلُونَ ﴿33﴾ وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰت مِّن نَّخِيل وَأَعۡنَٰب وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ ﴿34﴾ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۖ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ﴿35﴾ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ ﴿36﴾[2]

﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا ﴾

| |
|---|
| مفعول مطلق + اسم وصل + فعل + اسم + توكيد |

[1]– أحمد عبيد الدعاس إعراب القران، مرجع سابق، ص36.

[2]– يس 33-34-35-36

﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ﴾ [طه: 56]

وتأكيد الآيات بأداة التّوكيد (كلها) لزيادة التّعجب من عناده لقوله تعالى:﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ 41كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾[القمر: 42][1]

يخبر تعالى أنّه أرى فرعون من الآيات والعبر والقواطع، جميع أنواعها العيانية، والأفقية والنفسية، فما استقام ولا ارعوى، وإنّما كذب الخبر، وتولى عن الأمر والنّهي وجعل الحق باطلا، والباطل حقا، وجادل بالباطل ليضل النّاس.[2]

**ج- التوكيد بـ أجمعون، أجمعين، جميعا.**

قالتعالى:﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[3] يوسف: 93] ( بأهلكم أجمعين)

| جار ومجرور+ ضمير+ توكيد معنوي |
|---|

فقد جاءت بصيغة "أجمعين"ولم يرد بهذا إن يجتمعوا عندهوإن جاءوا واحدا بعد واحد، وإنما أراد اجتماعهم في المعنى إليه، وأن لا يتخلف أحد منهم وهذا يفهم من السياق والقرينة فقد أفاد التّوكيد بلفظة " أجمعين " في هذه الآية دلالة على الشمول.[4]

وقوله تعالى:﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[1][سورة الحجر: 30]

---

[1]- القمر 42- 41

[2]–محمود مغالسة، النّحو الشافي الكامل، مرجع سابق، ص154

[3]–يوسف 93

[4]– الزركشي،البرهان في علوم القران،مرجع سابق، ج2، ص 387–388.

| |
|---|
| الفاء السببية + فعل +اسم + توكيد معنوي+ ضمير + توكيد ثان |

فائدة هذا التوكيد رفع ما يتوهم من عدم الشمول .، فقد أفادت سجود الملائكة كلهم وليس منفردين.

تأكيد بعد تأكيد ليدل على أنّه لم يتخلف أحد منهم، وذلك تعظيما لله عزوجلّ إكراما لآدم حيث علم ما لم يعلموا.[2]

وقوله تعالى: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [3][ص: 82]

| |
|---|
| اللام حرف ربط + فعل + النون الثقيلة + ضمير + توكيد معنوي |

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[4][الحجر: 43]

في هذه الآية اجتمع توكدان بين التوكيد باللام المزحلقة والتوكيد المعنوي.[5]

| |
|---|
| حرف عطف + حرف توكيد +اسم + لام لابتداء + مسند إليه + ضمير + توكيد معنوي |

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾[1][البقرة: 161] أجمعين استعملت لإفادة الشمول.وهي توكيد معنوي.[2]

---

[1]–الحجر 30

[2]–الزركشي،البرهان في علوم القرآن،مرجع سابق، ص 390

[3]ص82.

[4]–الحجر 43

[5]–الزركشي، البرهان في علوم القران، ص386

﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[3][الأعراف: 124]

(لأصلبنكم أجمعين) فقد اجتمع في الآية ثلاث تأكيدات.

| |
|---|
| لام القسم + فعل متصل بنون التوكيد + توكيد معنوي |

التوكيد المعنوي مفيد أن الصلب ينالهم كلهم.

-لقد اجتمع توكدان في هذه الآية[4]

﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[الأعراف: 124]

| |
|---|
| حرف استثناء + مستثنى + اسم + حرف توكيد + ضمير + لام الابتداء+ توكيد معنوي |

و قوله تعالى: ﴿ وَمَكَرُواْ مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿50﴾ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ[5] ﴿51﴾ في قوله (أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ )

| |
|---|
| حرف توكيد ونصب+ فعل + حرف + اسم+ توكيد |

الجملة مستأنفة استأنا.[6]بيانيا لما يثير الاستفهام في قوله ( كيف كان عاقبة مكرهم)من سؤال عن

---

[1]-البقرة 161

[2]- د محمد الطيب لإبراهيم،إعراب القران الكريم الميسر، دار النفائس، ط2، سنة 206، ص18

[3]- الأعراف 124

[4]-القسم في القران الكريم، مرجع سابق، ص 29

[5]-النمل 51

[6]- أحمد عبيد الدعاس، إعراب القران، مرجع سابق، ص[6]36

هذه الكيفية، والتأكيد للاهتمام بالخبر، وضمير الغيبة في ( دمرناهم) للرهط وعطف قومهم عليهم لموافقة الجزاء للمجزي عليه لأنهم مكروا بصالح و أهله فدمرهم الله وقومهم.[1]

**وقوله:** ﴿ فَكُبۡكِبُواْ فِيهَا هُمۡ وَٱلۡغَاوُۥنَ ﴿94﴾ وَجُنُودُ إِبۡلِيسَ أَجۡمَعُونَ[2] ﴿95﴾

| |
|---|
| حرف +اسم معطوف + اسم مضاف +توكيد معنوي |

وقوله تعالى:﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ مِيقَٰتُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿40﴾[3]

[1]- أحمد عبيد الدعاس، إعراب القران، مرجع سابق، ص365

[2]- الشعراء 94-95

[3]- الدخان 40

## المبحث الثالث: صور التوكيد بالأداة والحروف

### أ- صور التوكيد بـ لام لابتداء

تقترن هذه الام بالمسند والمسند إليه على اختلاف صورها الصرفية، ورغم الاختلاف تسميها عند النّحاة بحسب خصوصية استعمالها، إلاّ الوظيفة التي تؤديها في جميع هذه الاستعمالات هي التّوكيد، وهي كثيرة في بلاغة القرآن الكريم، تأخذ على سبيل المثال بين تفسير واستخراج صور التّوكيد بها.[1]

قال تعالى:﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾[2][سورة الأعراف: 113] ()إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا

| |
|---|
| اللام + المسند + المسند إليه |

وقال تعالى:﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[3][سورة البقرة: 143] (إن الله بالنّاس لرؤوف رحيم)

| |
|---|
| إن + اسمها + شبه جملة + لام + فعل+ مفعول به |

[1]-

[2]- الأعراف 113

[3]-البقرة143

| |
|---|
| أداة توكيد + جار ومجرور + لام الابتداء + اسم |

وقوله تعالى:﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾[1][هود: 87] (إنّك لأنت الحليم الرشيد)

| |
|---|
| إنّ +اسمها + اللام + ضمير + اسم أول + اسم ثاني |
| أداة نصب وتوكيد + مسند + اللام المزحلقة + ضمير + مسند غليه أول +مسند إليه ثاني |

وقوله تعالى:﴿ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾[يوسف: 8] ﴿ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِين) [يوسف: 8] ( ليوسف وأخوه أجب إلى أبينا منا)

((اللام في يوسف محققة لما يأتي بعدها دالة على التوكيد، وفائدتها تحقيق مضمون الجملة أي زيادة حبه إياهما أمر ثابت لا مراء فيه)). [(2)]

| |
|---|
| لام الابتداء+ مبتدأ + اسم معطوف + خبر + جار مجرور |
| لام الابتداء لتوكيد + المسند + اسم المعطوف + المسند إليه+ شبه جملة |

[1]– هود 87

[2]–ابن أثير الجزري، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعرأبي بكر محمد بن محمد، دار الكتب العلمية، ج2، د ط، ت2020، ص53.

قال تعالى:﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾[1][سورة الواقعة: 95]

قال ابن عاشور في تفسير هذه الآية: وقد اشتمل هذا التّذليل على أربعة مؤكدات وهي " إنّ +لام لابتداء"، فهو خبر إنكاري احتاج لمؤكد.[2]

قال تعالى:﴿ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾[3][مريم: 70]

| |
|---|
| لام الابتداء لتوكيد + ضمير الفصل مبتدأ + خبر |
| لام الابتداء لتوكيد + المسند + المسند أليه |

قال تعالى: لَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۖ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾[4][سورة البقرة: 221]

| |
|---|
| حرف استئناف +اللام الابتداء لتوكيد+ نعت +خبر +شبه جملة |

وقوله تعالى: ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾[5][الحشر: 13]

[1] الواقعة 95

[2] – ابن عاشور نفس المرجع،ص 62

[3] –مريم 70

[4] –البقرة221

[5] –الحشر 13

فالرهبة واقعة من المنافقين لا من المخاطبين، ودخلت لام التوكيد متعلقة بموضعها لا بوظيفتها، إنما يقولون عن الفائدة من مجيئها في الكلام إنّها لتوكيد.[1]

| |
|---|
| حرف ابتداء + ضمير +خبر + +جار ومجرور |
| لام الابتداء لتوكيد + مسند +المسند اليه + شببه جملة |

**ب-صور التوكيد باللام المزحلقة:**

""تعددت أساليب التوكيد في القرآن الكريم وكان للام المزحلقة نصيبا كون القرآن جاء مخاطبا ومقنعا.""

قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾[2][هود: 87] (إنّك لأنت الحليم الرشيد)

| |
|---|
| إنّ + اسمها + اللام + ضمير + اسم أول + اسم ثاني |
| أداة نصب وتوكيد + مسند + اللام المزحلقة + ضمير + مسند غليه أول +مسند إليه ثاني |

قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾[3][سورة العاديات: 11]

[1]– أبي بكر محمد بن محمد، ابن أثير لجوزي، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، مرجع سابق،ص 65

[2]–هود 87

[3]–العاديات11

في هذه الآية أكدّ مضمون الجملة باللام المزحلقة (إنّ+ اللام) والمراد تأكيد هو أن الله عالم بالكفار فيحاربهم على كفرهم، فهي بمثابة إجابة سؤال وعلّة لما قبلها فناسب ذلك توكيدها بإنّ، ولما كانت سجية الإنسان الحرص على المال، فيبخل به على الفقراء، كان هذا منه إنكارا لمعنى الآية وهو أنّ الله سبحانه و تعالى عالم بالإنسان يعلم سرّه ونجواه فيجازيه على كل شيء، فأكدت يذلك الآية بإنّ واللام وكأنّها كررت ثلاث مرات ليعلم الإنسان أنّ المولى خبير به.[1]

| |
|---|
| إن + ربهم +بهم + يومئذ + لام + خبير |
| حرف نصب + اسم إنّ+ جار ومجرور + ضرف + اللام + اسم |
| حرف لتوكيد + مسند+ شبه جملة + ضرف + اللام المزحلقة لتوكيد+مسند إليه |

وقوله تعالى: ﴿7﴾ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿8﴾[2]

((اللام في يوسف محققة لما يأتي بعدها دالة على التوكيد، وفائدتها تحقيق مضمون الجملة أي زيادة حبه إياهما أمر ثابت لا مراء فيه)). [3]

[1]– أبو الفتوح، أسلوب التوكيد في القران، مرجع سابق، ص 254.

[2]– يوسف 8

[3]–أبي بكر محمد بن محمد، ابن أثير الجزري،المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، دار الكتب العلمية، ج2، د ط، ت2020، ص53.

| |
|---|
| لام الابتداء+ مبتدأ + اسم معطوف + خبر + جار مجرور |
| لام الابتداء لتوكيد + المسند + اسم المعطوف + المسند إليه+ شبه جملة |

و قوله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾[البقرة: 45]

(وإنها لكبيرة)[1]

| |
|---|
| واو حالية +حرف مشبه بالفعل + اسمها +اللام +خبر |
| حرف + حرف توكيد + مسند + اللام المزحلقة لتوكيد + مسند إليه |

وقوله تعالى:﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾[2][سورة آل عمران: 96]

| |
|---|
| حرف توكيد + اسم إن + اسم مضاف + فعل + شبه جملة + اللام المزحلقة+ اسم موصول+ جار ومجرور |

وقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ الشعراء 41

| |
|---|
| اللام + خبر + اسم |
| اللام التوكيد + المسند إليه + المسند |

[1]–البقرة45

[2]– آل عمرن 96

وقوله تعالى: ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾[1][الحشر: 13] (فالرهبة واقعة من المنافقين لا من المخاطبين، ودخلت لام التوكيد متعلقة بموضعها لا بوظيفتها، إنما يقولون عن الفائدة من مجيئها في الكلام إنّها لتوكيد.[2]

| |
|---|
| حرف ابتداء + ضمير +خبر + +جار و مجرور |
| لام الابتداء لتوكيد + مسند +المسند اليه + شببه جملة |

وقال تعالى: ﴿ قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[3][ سورة الشعراء: 49]

فكلمة (لكبيركم) و (لأقطعنّ) و (ولأصلبكم) و( لتعلمن) كلها أخبار إنكارية تفيد معنى التهديد والوعيد والغضب عليهم .( إنه لكبيركم )

| |
|---|
| أداة توكيد + اسم + لام + خبر |
| أداة توكيد + مسند + اللام المزحلقة + مسندإليه |

﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿78﴾[4]

[1]–الحشر 13

[2]– أبي بكر محمد بن محمد، ابن أثير الجزري،المثل السائر، نفس المرجع،ص 53

[3]-الشعراء 49

[4]–أل عمران 78

**وقوله:**﴿يسٓ ﴿1﴾ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿2﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ[1] ﴿3﴾

**ج- التّوكيد بالنون الثقيلة والخفيفة:**

لقد جاءت النّون الثقيلة في القرآن في مواضع مختلفة، غير أنّ النون الخفيفة لم ترد إلاّ في موضعين نحو[2] قوله تعالى: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿15﴾ نَاصِيَة كَٰذِبَةٍ خَاطِئَة ﴿16﴾ فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ﴿17﴾[3]

أكدّ الردع الأول بحرف الردع الثاني في آخر الجملة وهو الموقع الحقيقي لحرف الرّدع إذ كان تقديم نظيره في أول الجملة لما دعا إليه لمقام من تشويقأعقب الردع بالوعيد على فعله إذا لم يرتدع وينته عنه. يَنتَهِ( لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ).[4]

| |
|---|
| لام القسم + نون التوكيد الخفيفة + جواب القسم |

كما جاءت النون الخفيفة في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾[5][يوسف: 32]

---

[1]–يسين 1–2–3

[2]– محمد الطاهر بن عاشور،التحرير والتنوير، دار التونسية للنشر، تونس، ج 8، د ط، سنة النشر 1984 ، ص 180، د ط

[3]–العلق15–16–17

[4]– التحرير والتنوير،مرجع سابق،ص 102

[5]– يوسف 32

أكدّ الفعل بالنون الخفيفة في قوله (ليكونا) وذلك لأنّ زليخة امرأة العزيز كانت ترغب في سجن يوسف ليكون بالقرب منها – فتتمكن من رؤيته فيكون إذلاله ببعد أن لم تتمكن من رؤيته ليخضع لها، لذلك أكدّ بالنّون الخفيفة للدّلالة على أنّ هذا الفعل هو المطلب.[1]

قد نجد النّون الثقيلة لوحدها، وقد نجدها في آية مع النّون الخفيفة.

قال تعالى: (فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ) الأنعام 1والخطاب في هذه الآية يحتمل أن يكون للنبي –صل الله عليه وسلم،[2]﴿يَعۡلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٞ مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴾[3] [الأنعام: 114] – فيكون التفريغ على قوله تعالى: يَعۡلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّل مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّ فَلَاتَكُونَنَّ مِنَٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴾ [ الأنعام: 114].

أي فلا تكن من الممترين في أنّهم يعلمون ذلك، والمقصود تأكيد الخبر كقول القائل بعد الخبر " هذا ما لا شك فيه " فالامتراء المنفي هو الامتراء في أن أهل الكتاب يعلمون ذلك، لأنّ غريبا اجتماع علمهم وكفرهم بهم، ويجوز أن يكون خطابا لغير معيين، ليعمّ كلّ من يحتاج إلى مثل هذا الخطاب، أي فلا تكننّ أيها السامع من الممترين أي الشاكين في كون القرآن من عند غير الله، فيكون التّفريغ [4]على قوله: (مُنَزَّل مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّ)

[1]– التحرير والتنوير، مرجع سابق، ص 160.

[2]– التحرير والتنوير، نفس المرجع، ص98

[3]–الانعام 114

[4]– مصطفى وفيق الشعبي، أسلوب التوكيد في القران، مرجع سابق، ص 143

[سورة آل عمران: 60][1]قال تعالى:﴿الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ﴾

والخطاب موجه لنبيّ صل الله عليه وسلم واقتضاء التوكيد.[2]

وقال تعالى:﴿قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾[3][يوسف: 32]

| |
|---|
| فعل + نون التوكيد الثقيلة + شبه جملة |

قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي [سبأ: 3][4]كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾

| |
|---|
| فعل + حرف جر للقسم + اللام جواب للقسم +نون التوكيد الثقيلة |

**وقوله تعالى:**﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۗ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا[5] ﴿21﴾

[1]–آل عمران 60

[2]– ابن عاشور، التحرير والتنوير، مرجع سابق، ص60

[3]– يوسف 32

[4]–سبا 3

[5]-الكهف 21

﴿وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَة وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرا مِّنْهَا مُنقَلَبا﴾36[1]

| |
|---|
| اللام لام القسم + فعل مضارع + نون التوكيد الثّقيلة |

أي ليعطيني خيرا من هاتين الجنتين، وهذا لا يخلو من أمرين: إما أن يكون عالما بحقيقة الحال، فيكون كلامه هذا على وجه التهكم والاستهزاء فيكون زيادة كفر إلى كفره، وإما أن يكون هذا ظنه في الحقيقة، فيكون من أجهل الناس، وأبخسهم حظا من العقل، فأي: تلازم بين عطاء الدنيا وعطاء الآخرة، حتى يظن بجهله أن من أعطي في الدنيا أعطي في الآخرة، بل الغالب، أن الله تعالى يزوي الدنيا عن أوليائه وأصفيائه، ويوسعها على أعدائه الذين ليس لهم في الآخرة نصيب، والظاهر أنه يعلم حقيقة الحال، ولكنه قال هذا الكلام، على وجه التهكم والاستهزاء، بدليل قوله[2]: ﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِم لِّنَفْسِهِۦ ﴾الكهف

فإثبات أن وصفه الظلم، في حال دخوله، الذي جرى منه، من القول ما جرى، يدل على تمرده وعناده.

**د- صور التوكيد بـ الباء الجارة:**

الباء الجارة الزائدة فهي الآتية مع فاعل فعل "كفى" للتي نجدها في قوله تعالى:

﴿فَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا)

[1]-الكهف 21-36

[2]-ابن عاشور ، التحرير و التنوير ، مرجع سابق، ص

الباء زائدة لأنّ لفعل يصل لفاعله بنفسه﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾[1][الإسراء: 96] وزيدت الباء تقوية وتوكيدا [2]

| |
|---|
| فعل +حرف الجر الزائد+ اسم مجرور + تمييز |
| كفى +الباء الزائدة لتوكيد المعنى + لفظ الجلالة الله + اسم |

وقوله تعالى:﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾[3][سورة النحل: 126]أي ساووا بين معاقبتكم لغيركم ومعاقبة غيركم لكم، واجعلوا بين المعاقبتين مساواة – أي عاقبوا بمثل ما عوقبتم، وهذا على معنى التوكيد، وعلى تقدير خذوا حقكم في عقابكم مثل الذي عوقبتم به.[4]

قال تعالى:﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾[5][ سورة المؤمنون: 20] (تنبت بالدهن) إن أصل الكلام تنبت شجرة الزّيتون الدّهن زيدت الباء بمعنى إلصاق الدّهن بالشجرة و هذا يؤكد إثباتها لهذا الدّهن أو على معنى أنّ الشجرة طرف للدّهن وهذا تأكيد.[6]

---

[1]– النحل 26[1]

[2]–د محمود عكاشة، 2010، نفس المرجع ص 190.

[3]– محمد حسين أبو الفتوح، أسلوب التّوكيد في القرآن الكريم، نفس المرجع، ص 152

[4]–أساليب التعبير القرآني في سورة النّحل، المرجع نفسه، ص 94.

[5]–المومنون 20

[6]–محمد حسين أبو الفتوح، أسلوب التوكيد في القران الكريم، ص31.

| |
|---|
| فعل + حرف جر + شبه جملة |
| فعل + حرف توكيد + جار ومجرور |

وقوله تعالى:﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾[1] سورة الأحزاب: 43] ( وكان بالمؤمنين رحيما)

هذه الباء جاء لتوكيد أن الله سبحانه وتعالى رحيم بالمؤمنين في الآخرة، فهوصلّ على المؤمنين لأنّهم استجابوا الدعوة الإسلامية، كأنهم يفعلون الرّحمة، فالله سبحانه وتعالى يصلي عليهم و يرحمهم ودليل ذلك هو التوكيد.[2]

[1]–الاحزاب 43

[2]– محمد حسين أبو الفتوح، أسلوب التوكيد في القران الكريم،ص 31.

**المبحث الرابع: التوكيد صور التوكيدبالقصر**

**أ- (ما، إلاّ):**

((كما أسلفنا سابقا أنّ القصر يكون بالنفي ولاستثناء وهو أسلوب توكيديّ بين عنصرين متلازمين نحويا فيكون طرفي الإسناد، ويكون بين المكملات.[1]))

استخدم القصر في صور مختلفة في القرآن الكريم نحو:

قال تعالى:﴿مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾[2][المائدة: 99]

| |
|---|
| ما+الخبر شبه جملة +إلاّ+المبتدأ |
| أداة نفي + جار ومجرور + أداة الاستثناء+ اسم |
| أداة توكيد + شبه جملة+ أداة الاستفهام+ المقصور عليه |

الجملة –هنا تعريض بالوعد والوعيد، ومضمونها إعذار الناس لأنّ الرسول قد بلغ إليهم ما أراد الله منهم فلا عذر لهم في التقصير[3]

وقوله تعالى:﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُو﴾[4][ الحجرات: 15]

| |
|---|
| إنّما + مبتدأ + الخبر |
| أداة التوكيد + مسند + مسند إليه |

[1]–محمد خان، لغة القران الكريم، مرجع سابق، ص170.

[2]–المائدة 99

[3]- محمد خان، لغة القران الكريم، مرجع سابق، ص 126

[4]-الحجرات 15

واستخدمت إنّما في صورة أخرى حيث قدم الخبر على المبتدأ

قال تعالى:﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ۚ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾[1][النور: 54]

()فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ

| |
|---|
| إنّما+الخبر شبه جملة+المبتدأ |
| أداة توكيد+ المسند إليه+المسند |

قال تعالى:(قل إ نّما هو إله واحد)

| |
|---|
| فعل أمر + إنّما + ضمير + اسم |

أفادت " إنّما " الحصر والمعنى أنّه مخصوص بالوحدانية، ومناسبة لما قبلها من نفي أن يكون معه آلهة أخرى، والجملة المؤكدة هنا مقول القول مفعول به لفعل أمر "قل"[2]

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ﴾[3][سورة البقرة: 99]

| |
|---|
| ما + فعل + شبه جملة+ إلاّ + فاعل |
| أداة نفي + جار ومجرور + أداة استثناء + اسم |

[1]- النور 54

[2]- صبري إبراهيم السيد، لغة القران الكريم في سورة النور، ص 57

[3]- البقرة99

تتصدر أداة النّفي "ما " الجملة الفعلية، يليها المقصور" يكفر بها " وتتوسط أداة الاستثناء "إلاّ"بين المقصور والمقصور عليه، والمقصور عليه هو ما بعد أداة الاستثناء.[1]

وهو لفظ " الفاسقون" وتشترك الأداتان في وظيفة القصر–فالكفر مقصور على الفاسقين – والخطاب موجه على من ينكر هذا المضمون، ويتوهم عكسه.[2](3)

وفي قوله تعالى:﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾[4][البقرة: 9]

| |
|---|
| أداة نفي + فعلوفاعل+ إلاّ+ مفعول+ جملة حالية |
| ما+ المقصور+ إلاّ +المقصور عليه+جملة حالية |

في التركيب قصر صفة على موصوف، وتدّل الجملة على أنّ خداعهممقصور على أنفسهم لا يتعداهم، وهم غير شاعرين بذلك، وجاءت مؤكدة بالقصر لدفع توهمهم أنّهم يخادعون الله والمؤمنون، ولرد إنكارهم أنّ الخداع يقع على أنفسهم.

وقوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾[5][ البقرة: 286]

| |
|---|
| لامقصور (فعل + فاعل + مفعول به أول) +أداة استثناء +مقصور عليه (مفعول ثاني) |

[1]– محمد خان،لغة القران الكريم،مرجع سابق، ص 171

[2]–محمد خان،لغة القران الكريم،مرجع سابق، ص 171.

[3]– البقرة9

- البقرة [4]9

[5]–البقرة286

| أداة نفي +جملة فعلية +إلاّ+ مفعول به |
|---|

في هذا الأسلوب قصر صفة على موصوف أي: أنّ التكليف أمر يتعلق بالقدرة والطاقة، ولا يكلف الإنسان إلاّ بما يطيقه ويتيسر عليه.[1]

وقوله تعالى:﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾[2][سورة المجادلة: 2]

جملة اسميةاستئنافية مركبة مؤكدة بالقصر المتوصّل إليه بحرف النّفي "ما" + "إلاّ " فالجملة الاسمية المؤكدة " إن أمهاتهم إلاّ اللائي ولدنهنّ " جملة استئنافيةمؤكدة بالقصر حيث إنها مؤلفة من:

| حرف نفي + مسند +أداة القصر +المسند إليه |
|---|

الوارد وحدة إسنا ديةماضوية بنيتها العميقة " أولادهم " ولما كان الخبر الوارد وحدة إسنا دية ماضوية هو المبتدأ نفسه في المعنى لم يحتج إلى رابطيربطه به فأمهاتهم حقيقة هنّ فقط الوالدات لهم.[3] وقوله تعالى: (وإن هم إلاّ يضنون) تقدمت أداة النّفي"إن" على

[1]– محمد خان،المرجع نفسه،، ص 172.

[2]ـ المجادلة 2

[3]–د. رابح بومعزة، الجملة في القرآن الكريم، صورها وتوجهها البياني، دار مؤسسة رسلا للنشر والطباعة والتّوزيع، تاريخ النشر 2009، ص 163.

المقصور "هم " الذي وقع مبتدأ، وتوسطت أداة الاستثناء المقصور والمقصور وقع بعد أداة الاستثناء " يضنون "، وهو خبر المبتدأ، [1]

**ب-صور التوكيد بـ "ما "**

قال تعالى: ﴿قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيم ﴿25﴾[2][يوسف: 25]

| ما نافية مهملة+ مسند+اسم موصول مضاف إليه+ شبه جملة + للحصر + مسند إليه |
|---|

**ج-صور التّوكيد ب "إنّما":**

يرى عبد القاهر الجرجاني "إنّما" على أن تكون لخبر لا يجهله المخاطب ولا يدفع صحّته، أو لخبر ينزل هذه المنزلة، [3]وذلك لقوله تعالى:﴿﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[4][الأنعام: 36]

[ يس: 11][5]﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾

| إنّما + يستجيبوا + الذين + يسمعون |
|---|

[1]– محمد حان، لغة القران الكريم، مرجع سابق، ص174.

[2]–يوسف 25

[3]– بدر الدين أبي عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله، دلائل الإعجاز، دار الكتب العلمية، الطبعة كاملة، بيروت لبنان، ص19

[4]– الأنعام 3

[5]– يسين11

| |
|---|
| كافة ومكفوفة +فعل+ اسم موصول+فعل |
| أداة توكيد +المقصور + المقصور عليه |

وقوله تعالى: ﴿ قُلۡ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ[1] ﴿19﴾

أفادت "إنما" الحصر والمعنى أنه مخصوص بالوحدانية، مناسبة لما قبلها من نفي أن يكون معه آلهة أخرى، وهي جملة مؤكدة.[2]

قال تعالى:﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾[3][النساء: 171]

نستطيع أن نفهم ونستنتج أنهم يعملون بشرية عيسى عليه السلام–ولو اجتمعت هذه الآية إلى آية المباهلة في سورة آل عمران يتأكدلك ذلك في قوله تعالى[4]:﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾[5][آل عمران: 61]

---

[1]– الانعام 19

[2]– بدر الدين أبي عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله، دلائل الإعجاز، ص 19–20

[3]–سورة النساء 171.

[4]– د رابح بومعزة ،الجملة في القرآن الكريم، الجملة في القرآن الكريم، دار مؤسسة رسلان والطباعة و التوزيع، ت ن 2009، ص163

[5]– آل عمران 61

دعت النصارى من قوم نجران إلى المباهلة فرفضوا لأنهم أيقنوا بهلاكهم لو باهلوا لأنهم يعلمون أنهم كاذبون، يؤكد ذلك أيضا أنّه مازال إلى يوم القيامة فرقة موحدة من النصارى وإن كانت قليلة مستضعفة.[1]

في قوله:﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾[2][النساء: 171]

(إنما المسيح ابن مريم) جملة مبنية للحد الذي كان الغلو عنده– وقد أفادت الجملة القصر المسيح على صفات ثلاثة، صفة الرسالة، وصفة كونه كلمة الله ألقيت على مريم، وصفة كونه روحا من عند الله، فالقصر قصر موصوف على صفة.(3)

قال تعالى:﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾[4][فاطر: 28]

فالمراد من سياق هذه الآية هو اختصاص العلماء بخشية الله – فجاء القصر عن طريق" إنّما " يكون لما يعلمه المخاطب ولا يجهله فجاء التوكيد لإزالة الشبهات والتّردد.(5)

---

[1]–دلائل الإعجاز، ص 47.

[2]– النساء171

[3]–أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القران، دار منير، لطباعة والنشر، مجلد1، دمشق سوريا، د ط، د ت.124.

[4]– فاطر 28

[5]–أحمد الدعاس، نفس المرجع، ص 168

**المبحث الخامس: صور التّوكيد بالقسم:**

التوكيد بالقسم شائع كثيرا في القران الكريم، وإذا تمعنا فيه لوجنا عدد من السور تبتدئ بالقسم نحو قوله تعالى: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾[سورة الضحى: 2]

وقوله:﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ وقوله: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [سورة الشمس:1]وغيرها من السور، كما أن القران العظيم كان مخاطبا فكان حضور القسم لغرض من الأغراض المقصودة، كما شمل القران القسم على ثبوت وحدانية الله تعالى، والقسم ورد قبل نزول بعث الإنسان[1] في قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) [2][ص: 82]وذلك على لسان إبليس.

كما ورد على لسان الرسل والأنباء في قوله تعالى:﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾[3][سورة الأنبياء: 57]

وجاء القسم في القرآن الكريم لكمال الحجة وتأكيدها.

وحروف القسم البارزة في القران هي (التاء والباء والواو)

قال تعالى:﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ﴾[4][يوسف: 73]

| فعل +تاء القسم حرف جر + لفظ الجلالة اسم مجرور |
|---|

[1]– عبد العاطي سيدمحمد، القسم في القران الكريم، دراسة في العناصر التركيبية والسياقية، عالم الكتب،القاهرة، ط1، 2004، ص 90.

[2]

[3]– الأنبياء 57.

[4]– يوسف73.

لقد جيء بالقسم على لسان أخوة يوسف بالتاء، وقد جيء على لسان بعض الأنبياء والمرسلين في قوله:﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴾[1][سورة الأنبياء: 57]

وقال تعالى:﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾[2][التغابن: 7]

وقوله تعالى:﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾[3][سورة يوسف: 85]

يرد القسم هنا من إخوة يوسف بعد أن انكشف أمر العزيز وعرفوا أنّه يوسف عليه السلام وذلك حين:﴿قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَٰذَا أَخِي ۖ قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا ۖ إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾[4][يوسف: 90]

واضح من الآيات أنهم وجهوا هذا الخطاب إلى أخيهم يوسف يقسمون له فيه على أنّ الله تعالى قد فظله عليه – من العلم والتّقوى والملك والحلم والصبر الصفح.

وقد ورد القسم بالسم الجلالة وهو أعظم القسم، وهذا لإثبات قضية ينكرها المخاطب أو يلوح من حاله ما يدعوا إلى التّأكيد، وإن لم يكن منكرا لها.[5]

---

[1]– النبياء57

[2]–التغابن 7

[3]–يوسف 85–90

[4]- يوسف 90

[5]– عبد العاطي سيد محمد، القسم في القرآن الكريم، ص 62.

قال تعالى:﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[1] (ص 82)

| |
|---|
| فعل + الفاء جواب شرط + باء حرف جر للقسم+ الاسم المجرور +ضمير +حرف ربط+ فعل +نون التوكيد + ضمير + توكيد معنوي |

قال تعالى:﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[2][ سورة النساء: 65]

| |
|---|
| حرف استئناف + لام لتأكيد النّفي + واو القسم + شبه جملة |

﴿ 53[3]وقوله تعالى:﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَۖ قُلْ إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾

| |
|---|
| فعل + حرف + واو القسم لتوكيد+ اسم +حرف توكيد + ضمير +اللام المزحلقة +اسم |

قال أبو جعفر: تعالى ذكره: ويستخبرك هؤلاء المشركون من قومك يا محمد فيقولون لك: أحق ما تقول نوما تعدنا به من عذاب الله في الدار الآخرة جزاء على ما كنا لا شك فيه، وما نكسب من معاصي الله في الدنيا؟

قل لهم يا محمد: "إي وربي إنه لحق" لا شك فيه وما أنتم بمعجزي الله إذا أراد ذلك بكم [4]بل أنتم في قبضته وسلطانه توكيدا بالقسم.

---

[1]- ص 82

[2]- النساء 65

[3]- يونس 53

[4]- الطبري ص214

# خـــــاتـــمـــة

لقد تم بعون الله بحثي المتواضع الذي استخلصت منه عدة نتائج من خلال هذه الدراسية

حيث وجدت موضوع التوكيد بحر لا يظمأ الباحث فيه، وذلك من خلال تلك السّبل المتشعّبة فيه والتي لا تكفيها بعض الصّفحات أن تجمع مادته، حيث وجدتها غزيرة من بين بلاغتها ونحوها وبلاغة قرآنها هذا ما توصلت إليه كملاحظة أولى، أما غيرها فكانت.

إنّ القرآن الكريم قد نزل بلغة العرب وطريقة نظم كلامهم فكان فهم القرآن الكريم وبلاغته ونظمه وإعجازه والخوض في بلاغته يحتاج لعالم فصيح كون القرآن الكريم جاء مخاطبا وفق سياقات مؤثرة في نفسية السامع، حيث بدوره (السامع) يحتاج لفهمه، فكان التوكيد أسلوب الإقناع بالقيام بالفعل ومنع الشك والإنكار والانتباه والترغيب والتوبيخ والنصح وغيرها، فكان لزاما من حضور التّوكيد.

-التوكيد متنوع في اللغة العربية بتنوعه في القرآن الكريم، فكان له جمالية في الّسبك مما زاد اللغة روعة البلاغة، أما في القران كونه منزه وبلاغته لا تضاهيه بلاغة، فقد عمل على التأثير في السامع والقارئ،

-خروج التوكيد من سياقاته المألوفة ليتجاوز توكيدا مخالفا يغلب عليه طابع الاقناع وما تقتضيه أساليب والسياقات اللغوية، وقد ورد أسلوب التوكيد بارزا في الخطاب القرآني

متنوعا بأنماطه التركيبية، فضم أدوات اختلفت معانيها ك القسم، الباء الجارة، القصر وغيرها كشكل لغوي مدعما للمعنى.

-تظهر فاعلية التوكيد الرابطة بين النحو والبلاغة من خلال معالجتها في القرآن العظيم.

أتمنى أنا كون قد وفقت في جزء يسير في بحثي المتواضع.

# قائمة المصادر والمراجع

**قائمة المصادر والمراجع:**

القرآن الكريم

أبي جعفر محمد بن جرير الطبري،تحقيق عبد الله بن عبد محسن، تفسير الطبري،جامع البيان عن تفسير القرآن،دار هجر، الجزء25، الجيزة، مصر دط، دت

د محمد الطّيب الإبراهيم إعراب القرآن الكريم، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط2، سنة 206

ابن جني أبو الفتوح عثمان الموصلي، اللّمع في العربية، (ت 396)، المحقق فائز فارس، الناشر دار الكتب الثقافية، الكويت، ج2، د ط، د ت.

ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، مادة (ت، و، ج) ببيروت لبنان مجلد 14، ط1، سنة2000.

أبو الفتوح عثمان ابن جن الموصلي، (ت 369)، المحقق فائر فارس، اللّمع في العربية، دار كتب الثقافية، الكويت، ج4، د ط، د ت.

أحمد قاسم عبد الرحمان محمد، جهود بعض المفسرين في القران الكريم، دار غيداء لنشر والتوزيع، ط1، سنة2019.

أيمن محمد عبد العزيز، في رياض العلم المستطيل، (التأسيس في قواعد النّحو)، د ط د ت 2019.

بدر الدين أبي عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القران، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، طبعة كاملة، د ت.

حامد محمد عبد العزيز أيوب، قراءة أسلوبية في شعر أبي العتاهية، دار الشهاب كنزي، د ط، سنة2023.

بلخير سديد،

حسن نصار، أسلوب القسم الظاهر في القرآن، المكتبة الثقافية الدينية، جامعة القاهرة د ط، د ت.

حسين جمعة، جمالية الخبر والإنشاء، (دراسة بلاغية جمالية نقدية)، دار مؤسسو رسلان لنشر والتّوزيع، دمشق، سوريا، سنة الطباعة2013.

خليل عمايرة، أسلوب التّوكيد اللغوي في منهج وصفي تحليلي في التّطبيق اللّغوي، جامعة اليرموك، د ط، د ت.

د محمد محمد أبو موسى، البلاغة العربية في تفسير الزمخشري واثرها في الدراسات البلاغية، مكتبة وهبة، دار التضامن، القاهرة، مصر، ط 2، د ت.

رشيد الشرتوني، مبادئ العربية في الصرف والنحو، دار العلم، د ط، ت النشر 2016.

سمر محمد حاووط، راجعه أحمد سليمان الرّف، أول غيث في تفسير سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة، دار المؤمنون لنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، د ت.

سمية بومكيك، سوسن بودبزة، أسلوب التوكيد في الخطاب القرآني، دراسة تطبيقية في جزء عامة، دراسة ماستر 2015.

سناء حميد البياتي، قواعد النحو العربي في ضوء نظريو النظم، دار وائل لنشر ط1، سنة2003.

سيد محمد عبد العاطي المنهل، القسم في القرآن الكريم، القاهرة، ط1، سنة2014.

شهاب الدين محمود الألوسي البغدادي، ضبطه وصححه علي عبد الباري عطية، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، مجلد 5، ط 1، 1994

صبري إبراهيم السيد، لغة القران الكريم في سورة النور، دراسة في التركيب النحوي، دار الإسلام للكتب، الإسكندرية، مصر، د ط، د ت.

صفار أسامة رشيد، المناظرة النحوية والصرفية (نشأتها وتطورها حتى نهاية القران الثالث هجري)، دار الكتب العلمية، د ط، سنة2012.

عباس حسن، النحو الوافي في ربطه بالأساليب الرّفيعة والحياة اللّغوية المتجددة، دار المعارف، لطباعة والنشر، ط 4، سنة 1971.

عبد الرحمان جنكة الملياني، البلاغة العربية (أسسها، علومها، فنونها)، دار القلم، دمشق، سوريا، د ط، د ت.

عبد الرحمان مطردي، أساليب التوكيد في القران الكريم، دار الجماهيرية للنشر، ط1، سنة1986. د ت.

عبد العليم أبو فاتح، حسين أحمد كنانة، تراكيب اللغة بين النّحو والبلاغة، دراسة نحوية دلالية لتراكيب اللغة العربية، دار الخليج،

عبد القاهر الجرجاني، محمد عبد المنعم خفاجي، دلائل الإعجاز، مكتبة القاهرة، القاهرة مصر،د ط، سنة1969.

عبد الله ابن صالح الوزّاني، دليل السالك في ألفية ابن مالك، دار مسلم لنشر والتّوزيع ج1، د ط، د ت.

عبد الله خضر محمد، المصطلح النقدي البلاغي عند الفلاسفة المسلمين، دراسة تأصيلية نقدية، دار القلم، بيروت، لبنان، ج1، د ط، سنة2021.

علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، دار الكتاب الحديث، د ط، سنة2008.

علي مطر ديلمي، أساليب التعبير في سورة النحل، دار قايد للنشر والتوزيع، ط1، تاريخ النشر 2015

عمر علي الديلمي، تيسير النّحو وأصوله عند قدماء المحدثين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت.

ف عبد الرحيم، معجم وسائل النّحوية والصرفية الواردة في القران، (علوم القرآن وأصول النفسي) مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د ط، د ت.

فلاح حسن كاطع، التّكوينات النّحوية للمجاز المرسل في القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، ت 2008.

الكوفي عمر ابن إبراهيم، حموية علاء الدين، البيان في شرح اللّمع، دار عمار، د ط، سنة2002.

د أحمد مختار البزرة، أساليب التوكيد من خلال القران الكريم، دراسة تحليلية لنموذجين، الاشتغال طبيعته وإعرابه،التوكيد بـ إنّ النّافية، مؤسسة علوم القران، دمشق، بيروت،ط1 سنة 1985.

محمد حسين أبو الفتوح، أسلوب التوكيد في القران الكريم، مكتبة لبنان، بيروت لبنان، ط1، سنة 1995.

محمد خان، لغة القرآن الكريم، دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، د ت، عين ميلة، الجزائر.

محمد خلفاتي، خصائص الجملة القرآنية، (دراسة وصفية تحليلية)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، ت2014.

محمد صبح القوجي، حاشية محي الدّين شيخ زاده على تفسيره البيضاوي، دار الكتب للمعرفة، ج3، ت 2012، د ط.

محمد محمد أبو موسى، البلاغة العربية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية، مكتبة وهبة، دار التضامن، القاهرة، مصر، ط 2، د ت.

محمود عكاشة، الربط في اللفظ والمعنى، (تأصيل وتطبيق في ضوء علم اللّغة النصي)، مراجعة لغوية قسم النشر بالدار، القاهرة، مصر، ط 1، سنة 2010.

محمود مغالسة، النّحو الشافي الكامل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، سنة2000، د ت.

مصطفى الغيلاني، جامع الدروس، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، لبنان. د ط، د ت.

هاني نصر، التراكيب اللغوية، دار البازوني العلمية والتوزيع، عمان، الأردن، طبعة2004.

مصطفى وفيق مصطفى الشعبي، أسلوب التوكيد في القران الكريم، دار الفلاح للنشر والتّوزيع، عمان الأردن، د.ت، 2008

يوسف محمد كوفجي، نظرات في الخطاب القرآني (دراسة تداولية في سورة المائدة)، دار الخليج لنشر والتوزيع، عمان الأردن، د ط، د ت.

عائشة عبيزة ، دراسة وظيفية لأسلوب التوكيد، في القرآن الكريم، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر بباتنة، 2008-2009.

# فهرس المحتويات

**فهرس المحتويات**

شكروعرفان

إهداء

مقدمة ب-خ

مدخل 6

**الفصل الأول: التوكيد في الجملة العربية**

المبحث الأول: مفهوم التّوكيد/لغة واصطلاحا..... 14

أ-التوكيد لغة..... 14

ب-التوكيد اصطلاحا..... 16

المبحث الثاني: التّوكيد النحوي والتّوكيد البلاغي..... 20

أ-التّوكيد النحوي..... 20

ب-لتّوكيد البلاغي..... 22

المبحث الثالث: أقسام التوكيد ووظائفه وأنواعه وأحكامه..... 23

1-أقسام التوكيد..... 23

2-وظائفه..... 23

المبحث الرابع: لتوكيد الصناعي (لتوكيد اللفظي و لتّوكيد المعنوي) ..... 26

أ-تعريفه..... 26

ب-التوكيد اللفظي..... 27

1-حكم التوكيد اللفظي..... 30

2-فائدة التوكيد اللفظي..... 31
3-توكيد اللفظي بالجملة الفعلية..... 32
4-توكيد اللفظي بالجملة الإسمية..... 32
5-التوكيد اللفظي 32
بالحرف.....
6-التوكيد اللفظي بالضمير المنفصل والمتصل ..... 33
ج-التّوكيد المعنوي..... 34
1-التوكيد المعنوي 34
نوعان.....
2-شروطه..... 35
3-التوكيد بـ كلا، 36
كلتا.....
4-التوكيد بـ كل، جميع، اجمعين، عامة..... 36
5-فائدة التوكيد المعنوي..... 38
المبحث الخامس: التوكيد بالزيادة أداة /حروف..... 39
أ- التوكيد بزيادة الأداة..... 39
ب-التوكيد بلام الابتداء..... 40
ج-التوكيد باللام المزحلقة..... 42
د- التوكيد الحروف الزائدة..... 43
هـ-نون التوكيد الثقيلة والخفيفة..... 44
و-التوكيد بالباء الجارة..... 45
المبحث السادس: التّوكيد بالقصر..... 48
أ-القصر لغة واصطلاحا..... 48
ب-التوكيد بـ (ما، إلاّ) ..... 49
ج-التوكيد بـ (إنّما) ..... 50

د-التوكيد بـ (إلاّ) 51

.....

المبحث السابع: التوكيد بغير الأداة..... 52

أ-التّوكيد بالقسم..... 52

ب-القسم لغة..... 52

ج-القسم اصطلاحا..... 52

د-أدوات القسم ..... 53

هـ- أدوات القسم ..... 55

## الفصل الثاني: نماذج من صور التوكيد في القرآن الكريم

التّوكيد في القرآن الكريم..... 57

المبحث الأول: صور التّوكيد اللفظي 57

.....

أ- التّوكيد اللفظي للجملة الفعلية ..... 58

ب- إعادة لفظ 62

الفعل.....

ج-التّوكيد اللفظي للجملة الاسمية ..... 63

د-صورالتّوكيدلإعادة الحرف..... 63

هـ- التّوكيد اللفظي:بالضمير المتصل والمنفصل ..... 65

المبحث الثاني: صور التوكيد المعنوي..... 67

أ-صور التّوكيد بالنفس ..... 67

ب-صورالتّوكيد بـ كلا، كلتا، كل..... 67

المبحث الثالث: صور التوكيد بالأداة والحروف..... 73

أ-التّوكيد بلام الابتداء..... 73

ب-التّوكيد بـ اللام المزحلقة..... 76

ج-التّوكيد بنون التوكيد الثقيلة والخفيفة..... 80
د-التّوكيد بالباء الجارة..... 83
المبحث الرابع: صور التوكيد بالقصر..... 86
1-التوكيد بـ /ما، إلاّ/..... 86
2-التوكيد بـ ما..... 90
3-التوكيد بـ إنّما..... 90
المبحث الخامس: صور التوكيد بالقسم..... 93
خاتمة..... 96
قائمة المصادر والمراجع..... 99
فهرس المحتويات..... 106